العدد ٨٩٩

٦ أيار ١٩٣٠



صورة فريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز السعود وفيصل الاول اخذت يوم اجتماعهما على ظهر الباخرة « لوبين » تمهيداً لاعمال مؤتمر الفاو
ويطالع القارىء في الصفحة : حديثاً خاصاً عن جلالة ابن السعود وحياته اليومية

في هذا العدد

الصفحة		
١	بعد العاصفة	ميشال زكور
	حفلة تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان	
٢	الشعر « المختلط » الى الاستاذ وديع عقل	من « بشار »
	حديث عن مصر	المحامي جوزف ابو خاطر
٣	كيف اشترت الحكومة الانكليزية اسهم قناة السويس	
٤	معلومات خاصة عن حياة جلالة ابن السعود اليومية	
٥	اغرب المهن ... الحفرة	
٦	صورة فليكس فارس	« رسام »
	شعر	
	من الطف ما تقرأ	
٨	حياة المسز اميلين بانكهرست الزعيمة النسائية	
	النقادة بول سوداي	

الصفحة		
١٠	حياة عمر ابو الهائجة . تلخيص كتاب المسيو ده جوفنل	شاهين حاتم
١١	غرائب مضحكة من نوادر المجانين	
١٢ و١٣	رسوم مختلفة	
١٤	مستشارة الحب والعواطف والزواج في الصحافة الاميركية	
١٦	احاديث اميرة الصحافة في مصر	الاديب حبيب الياس الزهلاوي
١٨	درس تحليلي لقصة افرنسية	الشيخ فؤاد حبيش
١٩ و٢٠	قصة العدد	رياض البارودي
٢١	في ملعب النهضة الرياضية	
٢٤	امارة موناكو وقصة طلاق البرنسيس شارلوت	

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

جنيه واحد في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٩
السنة التاسعة

المعرض

٦ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بعد العاصفة

بين الوزارة الماضية والوزارة الحاضرة

شعر الناس فجأة بسكون العاصفة بعد سقوط وزارة الاستاذ اده وكان من الضروري للبنان هذا السكون اذ انه ليس من مصلحة احد من ابنائه المخلصين ان تقوم الضجة فيه على هذا الشكل ضد سياسة حكومته الداخلية

وشعر مرتادو دار الحكومة بهذه السكينة ايضاً عندما رأوا خلو رواق رئاسة الوزارة من طلاب الوظائف واصحاب المصالح والاصدقاء الكثيري العدد الذين كانوا يملأون بجموعهم وضجيجهم ذاك الرواق

ولا ريب ان الفرق عظيم بين الامس واليوم فالسكينة اليوم تسود ذاك الجناح من دار الحكومة حتى ليعتقد الناس ان تلك الغرفة التي كان يحتلها صاحب المراسيم الاشتراعية لا يقطنها احد مكانه اليوم

وهذا من مظاهر الفرق ايضاً بين طبائع الرئيسين اديب باشا والاستاذ اده

. . .

سبحان مغير الاحوال ! !

المعارضة اصبحت اليوم حكومة والحكومة انقلبت معارضة .

هكذا يقول الناس عن الموقف الجديد

ولكن الحقيقة هي ان النواب الذين اسقطوا بالامس — بثباتهم القوي — وزارة الاستاذ اده لم يحاربوا الرئيس السابق لشخصه بل لاعتقادهم اعتقاداً اكيداً ان اعمال الاستاذ في تنفيذ مشاريعه كانت مضرة بمصلحة لبنان من حيث كيانه ومجموعه لا سيما وقد كانوا يعتقدون جميعاً ان الاستاذ اده كان كل شيء في الوزارة وانه وحده المسؤول عن جميع اعمالها لانه كان يرى ان الوزراء الذين كانوا معه يجب عليهم ان يستمدوا ارادتهم من ارادته

ولما تقدمت المعارضة اليه بقرارها الجازم من انها لا تقبل التعاون مع الاستاذ اده ولا تؤيد وزارة يرأسها الاستاذ اده فقد كان قرارها هذا نتيجة ما تقدم عنه الكلام

. . .

نحن لسنا معارضين لمجرد المعارضة ولا من مؤيدي الحكومة كيفما كانت الحكومة . واذا كانت الاكثرية النيابية التي اسقطت بالامس الوزارة تقف اليوم في جانب الوزارة الجديدة فلاعتقادها ان هذه الوزارة ستسير على الخطة التي تتطلبها مصلحة البلاد وتتفق مع اراء الاكثرية النيابية في فهم مصلحة البلاد

نعم ! ان الوزارة الجديدة تضم بين اعضائها اكثرية الوزارة السابقة برجوع ثلاثة وزراء من الحكومة الماضية الى كراسي الوزارة في الحكومة الجديدة ، وفي رجوع هؤلاء الوزراء برهان على ان المعارضة لم تتطلب مناصب وزارية وهي تريد ايضاً تأييد القسم الاكبر من برنامج الاستاذ اده الذي تراه موافقاً لمصلحة الجمهورية ، خصوصاً وانه لا يجوز ان تُقلب الحكومة وطريقة الحكم والادارة في كل سانحة رأساً على عقب ، فالوزراء الثلاثة اذن ضمان لتنفيذ البرنامج تنفيذاً صالحاً — وهذا المهم — في جهاته المتفقة مع مصلحة الجمهورية

. . .

اننا نؤيد الحكومة الجديدة على شرطين اساسيين

الاول — ان تلغي سلطة المراسيم الاشتراعية التي اخذتها الوزارة السابقة

الثاني — ان تعلن اعادة مبدأ الانتخاب مكان التعيين في مسألة المختارين

هذان مبدءان جوهريان لا نتحول عنهما لاجل اية حكومة كانت من الحكومات

وفيما عدا ذلك فاننا نولي الثقة للوزارة آملين ان تكون اعمالها متفقة مع الثقة التي اخذتها في الدفاع عن مصالح الشعب والجمهورية والكيان النيابي ، منتظرين الاعمال ، وهي قريبة ان شاء الله

. . .

اننا لا نهتم للاشخاص قدر اهتمامنا لكيان وطن صغير يجب ان يعيش ويجب ان يستمد حياته من اخلاص بنيه ومن مساعيهم في سبيله

. . .

يقولون — ان في المجلس نواة معارضة للوزارة الجديدة . وتختلف الاراء في مبلغ قوة هذه المعارضة فاعوان الاستاذ اده يقولون ان قوتهم تتجاوز الخمسة عشر نائباً . ومعارضوه بالامس يقولون ان هذا العدد مبالغ فيه وان المعارضة لا تضم بين صفوفها اكثر من ثمانية نواب

نحن لا ننظر الى العدد كبيراً او قليلاً ولكننا ننظر الى المعارضة نفسها ونرى انه لا بد من وجود معارضة في المجلس حتى تستقيم الحال . وان مجلساً بلا معارضة لا يحسب مجلس نيابي . ولو لم يكن هناك معارضة لكان من الضروري خلقها

. . .

نرحب الان بالوزارة الجديدة التي ستتقدم الى المجلس يوم السبت ونرجو ان تمكننا من اعطائها الثقة وان تكون اعمالها في المستقبل داعية لمداومة هذه الثقة التي لا نوليها للاشخاص بل للاعمال .

ميشال زكور

امثولة لنا

جاء في برقيات هافاس الاخيرة ان مجلس الاعيان الفرنساوي صادق باكثرية كبرى على موازنة وزارة العدلية القاضية باعادة جميع المحاكم التي الغيت عام ١٩٢٦ بواسطة المراسيم الاشتراعية التي اخذها المسيو بوانكاره

لجنة تمثال

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

اجتمعت لجنة تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان في منزل حضرة عمر بك بيهم وانتخبت لجنتها العاملة كلاً من حضرات :

عمر بك بيهم رئيساً ، حبيب بك طراد اميناً للصندوق رامز افندي سركيس رئيساً للجنة المراسلات ، وسليمان بك ابو عز الدين والدكتور توفيق حماده وميشال افندي خطار اعضاء للجنة المراسلات

والاعضاء العاملون حضرات الاتية اسماؤهم بحسب الحروف الهجائية

السيد احمد الحسيني . الدكتور جميل بك تلحوق . داود افندي طليع . سامي بك عبد الملك . عمر بك داعوق عبد الله افندي الريشاني . قبلان بك فرنجية . موسى بك نمور . نجيب افندي شمعون . هنري فرعون

وقد افتتحت اللجنة اعمالها بالاكتتاب الاتي :

ليرة سورية لبنانية

٥٠	حبيب بك طراد
٥٠	داود افندي طليع
٥٠	عمر بك بيهم
٥٠	عبد الله الريشاني
٥٠	هنري بك فرعون
٢٥	السيد احمد الحسيني
٢٥	الدكتور توفيق بك حماده
٢٥	الدكتور جميل بك تلحوق
٢٥	حسين بك الاحدب
٢٥	رامز افندي سركيس
٢٥	سليمان بك ابو عز الدين
٢٥	سامي بك عبد الملك
٢٥	عمر بك داعوق
٢٥	موسى بك نمور
٢٥	ميشال افندي خطار
٥٠٠	مجموع ما تبرع به اعضاء اللجنة
٥٠	من عزيز افندي الخوري
٢٥	〃 امين افندي خليل عبد النور
١٥	〃 حسين افندي نصر الله
٥٩٠	

فكل من اراد مناصرة هذا المسعى الوطني فليتكرم بارسال ما يتبرع به باسم امين صندوق اللجنة حبيب بك طراد احد اصحاب بنك جرجي طراد وشركاه في شارع اللنبي ببيروت في مقابل ايصال بالقيمة المدفوعة بامضاء امين صندوق اللجنة وستعلن التبرعات في صحفنا الغراء .

الرئيس
عمر بيهم

رئيس لجنة المراسلات
رامز سركيس

الشعر (المظلط)

الى الاستاذ وديع عقل

من بشار

اني ابرأ الى الشعراء جميعاً من هـذا العنوان ، فهو ليس لي ، بل لاحدهم ، الاستاذ وديع عقل

ولا ادري كيف يكون الشعر نوعين ، كاسياً وعارياً ، وماهي هذه الكسوة ؟ أمن الدمقس والحرير حيكت ، ام من الصوف والكتان ، الا ان يكون الاستاذ رئيس المجمع العلمي اللبناني المرحوم قـد اراد ، حين اخرج للفصحاء من عرب اليوم ، كلمة « المظلّط » ان ينعت بهـا كل شعر لم يقف فيه الشاعر على الطلل ، فيبكيه على الورق ، وان كانت عينه لم يترقرق فيها الدمع وهو ينظم ، وكل شعر لم يشبه شعر المتنبي والبحتري وابي تمام واصحابهم ، في بحره ، ومطلعه ، وتركيبه وقوافيه

اما حديث العنوان فهاكه :

كنـا في مجلس ضم نفراً ليس الادب العربي بالغريب عنهم ، وكان الاستاذ وديع عقل يروي فيطرب ، وهو لا يروي من الشعر الا الكاسي ، حتى اذا عرض احدنا لشعرائنـا الغزلين المعاصرين والقدماء ، قال استاذنا وديع — لا كثر شعر اليوم من الشعر « المظلط » . اما انا فحرت في امري ، ورحت اسائل ذاكرتي هل تحفظ هذه الكلمة ، واذني هل سمعتاها من قبل ، فقالت ذاكرتي ، اعرف للعري انواعاً ، فهنالك عري فوءاد حبيش ، وهو عبارة عن نزع الثياب والاستغناء عنها ، والظهور في النـاس ، ربي كما خلقتني ، وهنالك العري في التصوير ، وهو تمثيل المرأة على يدي المصور الفنان ، بريشة وقحة لا تدع من الجسم مكاناً الا كشفت عنه ، بما يرضي الفن ويشبع شهوة العين ، فاما هذان النوعان ، فما ازال محتفظة بالذيذ الطيب من ذكراهمـا ، وهنالك العري في الاخلاق ، والعري المادي ، الى آخر ما للعري من انواع ، اما الشعر « المظلط » فلا اعرفه يا صاحبي

ولما يئست من ذاكرتي ، وعهدي بهـا قوية ، عدت الى الاستاذ وديع اسأله تعريفاً لهذا الذي يسميه الشعر « المظلط »

قال الاستاذ :

« الشعر المظلط هو الشعر المعرى من اصول اللغة ، المعرى من اصول المعاني والبيان ، المعرى من نسيج البديع ، المعرى من الحياء ، المعرى من الكسوة التي لبسها صفي الدين الحلي ، او بالاحرى هو الشعر المخنث ، او الشعر العاهر ، او الشعر الفاجر ، او الشعر المتهتك الذي يسمونه تجدداً »

. . . .

واقسم « بالشعراء الاربعة » واقسم بابي نواس والفرزدق وعمر بن ابي ربيعه ومعروف الرصافي والاخطل الصغير من شعرائنا ، اقسم ببودلير وفيرلين وموريس روستان من شعراء الفرنسيس ، لو ان ناسكاً انقطع الى العبادة والصلاة والصوم وهجر هذا العالم وما فيه من مغريات ، واتخذ في اعلى الجبل صومعة يأوي اليها هانئاً بوحدتها البريئة ، ثم مر به عاشق ينشد من الشعر الماجن بعض ما تقع عليه العين في « اخبار ابي نواس » ، لما انتفض انتفاضة وديع عقل حين عرض لشعر اليوم ، ولما رمى هذا الشعر باكثر مما رماه

وبعد فهل يكون الشعر الجديد شعراً متهتكاً ، فاجراً ، عاهراً ، مخنثاً كما يقول استاذنا الشاعر ؟

وهل الفجور من مميزات شعر اليوم والفضيلة والورع والتقوى من مميزات الشعر القديم على الاطلاق كما يقول الاستاذ ؟

ايعتقد استاذنا ان شعر ابي نواس والفرزدق كاس ، وشعر الاخطل الصغير ومعروف الرصافي عار « مظلط » ، اي في رأيه ، متهتك ، فاجر ، عاهر ؟

واذا لم يكن شعر الاخطل الصغير ومعروف وشعر الشباب من امين نخله الى ابي شبكه الى غصوب الى ادوار البستاني الى بدر الدين الحامد هو الشعر الجديد الذي يزدريه ، فشعر من اذن شعر جديد ؟

ايعتقد استاذنا ان الورع والتقوى والفضيلة تقاس بتراكم السنين ، وانها لازمة في القديم اياً كان ، عاطلة في الجديد

اذا كان الامر كذلك ، فشعر الاخطل الصغير ، على جدته ، فاسق ، وشعر ابي نواس لقدمه تواكب الفضيلة والتقوى كل بيت من ابياته

هذا دفاع الشباب عن الشباب يا سيدي الاستاذ ، وما انا بالملوم فيه

وما يزال الشباب يذكر لاستاذنا وديع عقل قصيدة نشرها من زمن غير بعيد ، ان لم تكن من «الشعر المظلط» فهي على الاقل ، من الشعر المعرى على طريقة الراقصات في مقهى « الفونس » يسترن العورة بستار شفاف ، حتى تقتحم العين ما تحت الستار كما تقتحم اشعة × ما تحت الثياب فتنفذ الى اعضاء الجسم وتصور عظامه

واذا كانت الذاكرة قوية لا تخونني فهـذه هي ابيات الاستاذ صاحب نظرية « الشعر المظلط » :

شكتني ثريا الى والديا … وقالت فتاكم تجنى عليـا
حسا الخمر حتى استطارت هداه … فشد والوى على ناهديا
وبالرغم مني ترضب ثغري … وطوق نحري ولاك المحيا
قد امتص ثغري وزعفر وردي … وعاثت يـداه برمانتيـا
اتى كل هـذا وولى خلي … فوءادي لهيباً وعيني ريا
وظلت ثريا تغالي وتبكي … فهاج بكاها بكا والديا
وشاور امي ابي في فتاهـا … وقال الام تماديه غيا
فقالت سليمى سأسديه نصحي … ولا ذنب الا لتلك الحيـا
متى جاء اخلو به في خبائي … واكبت خديه بين يديا
وامتص من فيه خمراً حساها … فيصحي من السكر شيئاً فشيا
فقالت ثريا اذا كان هذا الدوا … ء دواه كايه اليا
انا بامتصاص المراشف ادرى … وما اعتاد فوه سوى شفتيا

اجل يا سيدي وديع ، هذا شيء من شعرك ، لا تستطيع بعده ان تقول عن الشعر العاري انه شعر عاهر فاجر ولا تستطيع بعده ان ترمي شعر الشباب بالفسق والفجور والتخنث

. . .

وبعد فلقد اعتاد بعض الادباء المتقدمين في السن ان ينظروا الى الفتيان من ادباء اليوم نظرة احتقار وازدراء ، وان لا يعجبوا من الشعر الا بذلك الذي يقف فيه الشاعر على الاطلال ، كما كان يقف امرؤ القيس في زمنه ، او ذلك الذي ينسج فيه على منوال المتنبي والبحتري وابي تمام ، الشعراء الثلاثة الذين يغير عليهم شعراؤنا المتقدمون في عصرنا هذا اغارات شعواء ، يعودون فيها مزودين من غنائم الاغارة بقواف وصور ومعان يجعلونها ملكاً حلالاً لهم لا ينازعهم فيه الا بعض النقاد الملاعين ، واكثر هوءلاء النقاد من الفتيان

اذا ظل سادتنا الشعراء المتقدمون في السن يزدرون الشعر الجديد ، شعرنا ، فالحرب بيننا واقعة لامحالة ، واحسب انهم لا يربحون اذا دارت رحاها ، فسادتنا من معاصرينـا القدماء ، على اجلالنا لهم واحترامنا لاعمارهم ومـا نظموه وكتبوه ، ليسوا منزهين ، وليس ما اخرجوه للناس ممتازاً كله ، فمن الخير لهم ولنا ان لا نعرض لثمرات اقلامهم بنقد ان يصدق يجيء جارحاً

والى استاذنا وديع نرفع هذه الرسالة ، رجاء ان يبلغها سادتنا الشعراء الكاسين واحداً واحداً ، فقد يكون في عرينا المزعومة ما في كسوتهم من ادب خالص

بشار

حديث عن مصر

— ٤ —

اخلاق سياسية — حفلة صدقي

من العجب العجاب ان الاحرار الدستوريين الذين يدعون — عن حق — انهم يضمون فريق الخاصة المتنورين اصحاب الثقافة العالية هم اليوم طليعة العناصر المصرية المتعصبة ديناً وجنسية .

سبق لي الالمـاع الى المكانة الكبرى التي يحتلها من الوفد المصري فريق الاقباط والى النفوذ العظيم الذي يتمتع به زعماؤهم . وكأن الاحرار الدستوريين وبوقهم جريدة « السياسة » غاظهم ان يكون للاقباط وجلهم وفديون في مصر هذا النفوذ وتلك المكانة وان يظلوا احدى دعامات الوفد واركانه فانصرفوا الى المثالب يرمونهم بهـا والى المطاعن يوجهونها الى زعمائهم ولم يجدوا من دواء انجع لاثارة الفئات المصرية الجاهلة عليهم من استفزاز شعورها الديني وايهامها ان الاقباط — وهم اقلية ضئيلة — مسيطرون على مقدرات الوفد ومن ورائه مصر ويرمون باعمالهم الى حصر السلطات كافة بايديهم واحلال الصليب دون الهلال مقاماً اول .

ولم تصادف حملة « السياسة » العنيفة الخطرة هوىً في نفوس المصريين بل يمكن القول انها جاءت بنتائج معكوسة وزادتهم ثقة في اخلاص الاقباط للقضية الوطنية وتقديراً لخدماتهم .

ومما لا ريب فيه ان « السياسة » ومن وراءها الاحرار الدستوريين كافة وهم كما سبق القول الفئة الراجحة علماً وثقافة انما يتسترون وراء الغاية الدينية استفزازاً لعامة الشعب واثارة لعاطفته وانتقاماً من الاقباط الوفديين ليس الا ولا يعبأون بالواقع بأمور الدين ولا يأبهون لها وانما يرمون فقط الى النيل من كل عنصر قوي في الوفد واضعافه .

غير ان في محاولتهم هذه خطراً كبيراً على القومية المصرية ذاتها وحجة جديدة للانكليز يبررون بها احجامهم عن منح مصر استقلالها التام واذا نجح الاحرار الدستوريون يوماً في دعاياتهم هذه وتمكنوا من ايغار عامة المسلمين ضد الاقباط كان عملهم ونجاحهم شوءماً على مصر ووبالاً على قضيتها

ولم تحمل « السياسة » على فريق الاقباط الوفديين تحت ستار التعصب الديني بل تجاوزت ذلك الى مناوأة كل بلد من بلدان الشرق . يؤيد الوفد المصري وينظر الى القضية المصرية من خلال اعماله . فحملت تباعاً تحت ستار الفكرة الجنسية على فلسطين وسوريا وكل قطر عربي عطف على الوفد في محنته وانكرت عليهم حق التدخل في شؤون مصرية بحتة

. . . .

من تتبع الحركة السياسية المصرية في مختلف ادوارها ادرك ان في مصر فريقاً كبيراً يتقلب بتقلب الزمان ويلبس لكل حالة لبوسها . فبعض الصحف التي كانت تشيد بمدح الوفد ورجاله صباح مساء وتملاء اعمدتها ثناء عليهم انقلبت فجأة حرباً عواناً على الوفد منذ ان استلم زمام الحكم محمد باشا محمود واشبعته ذماً وسباباً واغدقت عليه من النعوت أقبحها ووصمت رجاله بكل فرية ونقيصة

وما هو ان عاد الوفد الى الحكم حتى انصرفت تلك الصحف بين ليلة وضحاها ودون تردد الى الوقوف بجانبه وعادت الى الاشادة بذكر (الرئيس الجليل) ومآثر الوفد ومناقبه وخدماته في سبيل مصر . كل ذلك بسرعة عجيبة مدهشة تسأل معها النفس عما اذا كانت هذه الصحف هي ذاتها التي كنت تقرأها منذ اقل من اسبوع . .

قرأت مرة في احدى مجلاتهم المسماة «الصباح» نبذة مفادها ان رمزي نظيم — وهو احد محترفي الادب — سينشر في جريدة « ابو الهول » قصيدة معتذراً بها للوفد عن خروجه من صفوفه ابان وزارة محمد محمود ، تائباً عن فعلته هذه ، فاضحاً الاحرار الدستوريين ومساوئهم

اي ان رمزي نظيم كان في اول الامر وفدياً ثم انقلب على الوفد لما دالت دولته وما هو ان عاد اليه السلطان حتي اسرع منخرطاً في صفوفه فاضحاً مساوىء الحزب الذي اعتنق مباده ايام بطشه ورخائه . ولا ريب انه سيرتمي مجدداً في احضان الاحرار الدستوريين او سواهم من الفئات التي سيؤول اليها الحكم في مستقبل الايام !

. . . .

هللوا كثير للطيار صدقي واغدقوا عليه النعم واكرمه مليكهم ووزراؤهم ونوابهم وتغنت به صحفهم وشحذ كبار شعرائهم القرائح في مديحه واقاموا له الحفلات والولائم وقد يكون ناله في مصر من ضروب الحفاوة ما لم ينل لندبرغ نفسه في اميركا مع الاحتفاظ بالفرق بين البلدين وصدقي شاب نشأ نشأة عصامية وتعلم في المانيا فن الطيران وعاد الى مصر على طيارة صغيرة اشتراها بماله الخاص بعد ان مكث في الطريق برهة ليست بالقصيرة

اذن فصدقي لم يأت بالعجائب ولم يخترع البارود ولكن في المصريين نزعة ظاهرة لتكريم كل مجهود في سبيل الاستقلال وتشجيع كل فكرة وطنية . لهذا اكرموا صدقي ولهذا بالغوا في الحفاوة به .

وفي حفلات صدقي التي تسنى لي حضورها وامام تحمس الجماهير الجنوني واندفاعهم في الشوارع سيلاً جارفاً لملاقاته يوم عودته ، في تلك البرهات ذهب بي الفكر بالحال الى لبنان وتذكرت بكل حزن واسف ان في بلادنا من اتقنوا بالفعل فن الطيران ولم يلاقوا من حكومتهم ولا امتهم ادنى تشجيع ولا اقل مساعدة . ولم يساورني لوحدي الحزن في تلك الاونة ففريق اللبنانيين النازلين وادي النيل شعروا مثل شعوري واحسوا ذلك الاحساس حتى انني اذكر ان خليل بك مطران قال لي انه بكى تأثراً عندما ابرق الى صدقي يهنئه

جوزيف ابو خاطر

شراء الحكومة الانكليزية لاسهم قناة السويس

وصف طريف لحادث تاريخي خطير

رأينا بمناسبة سفر الوفد المصري مؤخراً الى لندن لبحث المقترحات الانكليزية مع المستر هندرسن وزير خارجية بريطانيا العظمى ان نلم بالاقل حديث النفاذ الانكليزي الى ترعة السويس والشؤون المصرية وهو حديث طريف يدلك على ما يتحلى به الانكليز في سياستهم من بعد النظر وثاقب الرأي .

ويهمنا ايضاً في نشر هذا الحديث هذه الضجة التي اثارها شريط سينمائي اراد ان يصف ما اعتور السياسة الانكليزية وهي تهم بالتهام مصر من ظروف وحوادث وهو شريط ذهب كثيرون الى انه بعيد عن الحقيقة ، بعيد عن الواقع ولما كان مثل هذا الشريط سيعرض في مصر قريباً ، وسيعرض في بيروت بعدها فان من الحكمة ان نعمد لأستقراء الحقائق التاريخية التي اعتورت هذا الحادث الخطير والتي يجب ان تكون بحق موضوع بحث الجمهور الشرقي واهتمامه

ان الذين يطالعون جريدة (التيمس) يعرفون خبر الحوار الذي يدور اليوم بين بعض الكتاب حول شراء اسهم قناة السويس وكيف انهم يتساءلون فيها عما اذا كان شريط السينما يقول الحقيقة ? وما شأن (دزرائيلي) الوزير الانكليزي المشهور في هذه الصفقة ?

والغريب في الشريط السينمائي انه تجاهل الحقائق التاريخية في هذه الحادثة كل التجاهل وطلع على الناس بطائفة من الاخبار المختلقة التي لا تلم بالتاريخ الا غراراً ، والتي تمثل الك اقصوصة هي اقرب الى الخرافات منها الى الواقع ، وهوامر لا نريد ان نعرض له نحن بشيء من النقد لانه من المعلوم ان اكثر ما نراه في دور السينما من حوادث تاريخية ليست الا صوراً صغيرة مكبرة فيها الاقل من الحقيقة والاكثر من الاختلاق والتأليف .

حلم بامبراطورية

كان دزرائيلي الوزير الانكليزي الشهير يحلم بامبراطورية انكليزية واسعة تكون عاصمتها هذه الجزر الانكليزية الواقعة في اقصى الارض ، وقد غمره هذا الحلم في شبابه فكان ينصرف الى تحقيقه بشتى الوسائل السياسية وكان على مثل اليقين من ان انكلترا لا تقوم بدون مستعمراتها وان الوحدة الامبراطورية يجب ان تكون محور السياسة الانكليزية في الحاضر وفي المستقبل

ولما وقف يوماً احد اعضاء مجلس العموم الانكليزي يشكو من الهند ويطلب مغادرتها وتركها لاهلها لكثرة ما تفرضه على المكلف الانكليزي من المال هب دزرائيلي من مقعده يدفع هذا الرأي وينكره ويؤيد السياسة الامبراطورية بكل ما عنده من البلاغة والبيان ، وكان قد ادرك بثاقب نظره ان هذا الحلم الامبراطوري لا يمكن تحقيقه الا بالاتفاق مع المستعمرات الانكليزية والتعاون معها فصرح برأيه في ان يكون لها مجلس عام امبراطوري ينظر في شؤونها ويبحث سياستها

مصر تبيع نفسها

وحدث يوماً وذلك في سنة ١٨٧٥ ان جلس المالي الكبير هنري وبنهايم صاحب المصالح المالية العديدة في مصر والمستر فردريك غرينود صاحب جريدة البال مال غازت يتناولان الطعام ، فحدث اوبنهايم رفيقه بان الخديوي الذي يملك ١٧٧ الف سهم من اسهم قناة السويس التي يبلغ مجموع اسهمها ٤٠٠ الف يعرض اسهمه هذه للبيع في الاسواق الفرنسية ، فلما سمع الصحافي بالخبر هب مسرعاً الى وزارة الخارجية يحمل الخبر الى اللورد دربي الذي تلقاه بشيء من الجمود وعدم الاهتمام ، ولكن دزرائيلي وكان رئيساً للوزارة في ذلك الحين رأى فيه فرصة سانحة لتعزيز الامبراطورية الانكليزية في الشرق ، وللاستيلاء على طريق المواصلات الامبراطورية للهند ، خصوصاً وانه كان ينظر بعين القلق الى تقدم الروس نحو الشرق وكان يخشى شرهم على الهند ، وكان ايضاً على مثل اليقين باهمية هذه القناة السياسية وخطورتها في مصائر السياسة العالمية في المستقبل

وكانت الفرصة مناسبة لشراء الاسهم فقد كانت تركيا في اضطراب مالي ظاهر والخديوي اسماعيل بحاجة الى المال

علم دزرائيلي بالخبر في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني وكان على الخديوي في اول كانون الاول ان يدفع اقساط الدين المصري العام وهي تتراوح بين الثلاثة والاربعة ملايين من الجنيهات وليس عند الخديوي الا هذه الاسهم يعرضها للبيع للدفع المستحق على حكومته ، واضطر الخديوي مرغماً الى عرض الاسهم في الاسواق الفرنسية ، وكان دزرائيلي قد ابرق الى ممثل انكلتره في مصر يأمره ان يطلب من الخديوي ارجاء بيع الاسهم ريثما تعرض انكلترا اقتراحاً بشأنها عليه ورضي الخديوي بذلك

وكان دزرائيلي قد صمم على شراء الاسهم باي وسيلة كانت فايد نظريته هذه في مجلس الوزراء حتى تمكن من حمله على القبول باقتراحه ، ولكن المجلس كان في عطلة فمن اين يأتي بالمال ، والمبلغ كبير لانه يبلغ اربعة ملايين ليرة انكليزية

ولكن دزرائيلي خلقه خلقاً فقد بعث سكرتيره بعد ان اقر مجلس الوزراء مشروعه الى روتشيلد المالي العظيم يسأله هذا المبلغ . قال سكرتير دزرائيلي لروتشيلد لما اجتمع به :

— لقد بعثني المستر دزرائيلي اليك لانه بحاجة الى اربعة ملايين ليرة انكليزية غداً . وكان روتشيلد يتناول طعام الغذاء في ذلك الحين فنظر الى السكرتير وهو يأكل ثم قال

— وما هي الضمانة ? فاجابه السكرتير :

— الحكومة الانكليزية — سيكون عندكم المال غداً

وبعد عشرة ايام تم الاتفاق بين الحكومة الانكليزية والخديوي اسماعيل باشا على شراء الاسهم السياسية الخطيرة في يد حكومة جلالة الملك

جلالة عبد العزيز آل السعود

ملك نجد والحجاز وملحقاتها

كلمة موجزة عن فتوحاته وانتصاراته — حديث خاص عن حياته اليومية

حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز الفيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مثال بارز للقائد المدرب والسياسي المحنك والملك العادل كما هو آية في علو الهمة والبسالة والاقدام وعظيم المطامح الشريفة والامال الكبيرة

نهض جلالته مع عدد ضئيل لا يتجاوز الاربعين من رجاله المخلصين لاسترداد ملك آل السعود واعادة سلطانهم فخاض المعارك الجسام وركب متن الاهوال والنصر يتجه انى اتجه والظفر أتبع له من ظله لم تهزم له راية ولا بعدت عن عزيمته غاية

هب مع صفوة رجاله من ملاجئهم في اطراف الربع الخالي للنهوض بالامر العظيم وتجديد شباب هذه الامة العربية التي طويت رايات عزها واعلام مجدها فافتتح نجداً وزلزل سلطان آل الرشيد ثم ضربهم الضربة الاخيرة في عاصمة ملكهم « حائل » وقبض على البقية الباقية منهم واسكنها بين اهله وولده في الرياض وعامل افرادهـا معاملته لولده واغدق عليهم الوان الانعام وضروب الاحسان . فضم هذا الظفر الى انتصاراته المتوالية على جيوش « الرولة » واجلاء جنودها عن شواطيء الخليج الفارسي في الاحساء.

وطد جلالته سلطانه في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج في سنوات قليلة العدد ملأ صفحاتها بجلائل الاعمال وعظائم الافعال

وما ان تم لجلالته الامر في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج الفارسي حتى اعتصم بجاهه الادريسي في عسير يدعوه لبسط سلطانه على ارجاء عسير التي انشبت المطامع انيابها فيها وحاقت بها من كل ناحية فلبى جلالته النداء واقدم على احتمال هذه المسؤولية العظمى ومن ثم عقد مع الادريسي في عام ١٩٢٥ وبعد دخوله الحجاز معاهدة عرفت بمعاهدة مكة المكرمة حدد بموجبها نوع هذه الحماية وواجباتها ووظائف « المندوب السامي» الذي يوفده جلالته الى «جيزان» عاصمة عسير ومدى سلطانه

ثم اقتحمت جيوش جلالته الحجاز واستولت على ثغوره وبلدانه وكان ذلك عام ١٩٢٥

وهكذا فقد وفق جلالته خلال خمسة وثلاثين عاماً من اقامة هذا الملك العربي الضخم المترامي الحدود وبسط لواء سلطانه ونفوذه على اكثر بلدان الجزيرة العربية واقطارهـا

واننا ننشر فيما يلي بعض المعلومات التي عنينا بجمعها من مصادر موثوق بها عن حياة جلالته اليومية

حياة جلالته في ٢٤ ساعة

ينهض جلالة الملك من فراشه عند انبثاق الفجر للصلاة ثم يتهجد ويتلو ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم يشرع والشمس ما تزال في خدرها باستقبال الوافدين على جلالته من اطراف البلاد امراء وشيوخ وغير امراء وشيوخ بنظام خاص في احدى ابهاء قصره بالمعابدة في مكة المكرمة

يدخل « ابن جميعه المضايفي » على جلالته وبيده قائمة باسماء الوافدين فيأمر جلالته بالسماح لهم جميعاً او بعضهم بالمثول بين يديه فيفدون ويسلمون على جلالته كل حسب مقامه في قومه فمنهم من يقبل « يحب » انفه ومنهم من يحب كتفه الى آخر ما هنالك من اساليب واصطلاحات . وبعد ان يرحب بهم بلطف متناه يستمع الى اقوالهم ومطالبهم وشكاواهم فينظر فيها ويصدر ما يراه من الاوامر بشأنها بعد ان يطوف عليهم « امير القهوة » بفناجين القهوة السعودية الفاخرة

واشد ما يدهش المرء ويقف امامه حائراً سياسة جلالته لرجال البادية المعروفين بجفاء الطباع وغلظة الاكباد تلك السياسة التي هي مزيج من القوة واللطف والاحسان

وتدوم هذه الاستقبالات حتى الساعة الخامسة «عربية» حيث تكون المائدة الملوكية قد اعدت فيصعد جلالته الى غرفة المائدة وفي معيته حشد من رجال الحاشية واشراف البلاد الذين يؤمون القصر لتناول الطعام على مائدة جلالته فحسب

ولا يتناول جلالته شيئاً من الطعام حتى يشير طبيبه الخاص الدكتور مدحت بك شيخ الارض بان الطعام قد تم طهيه تحت اشرافه وانه يتناسب مع صحة جلالته

يتناول جلالته الطعام بالطريقة الافرنجية تارة وبالطريقة العربية اخرى ولا ينهض عن المائدة الا بعد ان ينتهي الجميع من الطعام ولا تبقى في نفوسهم شهوة اليه . ولا يشرب جلالته شيئاً من الماء او الليموناضه الا من يد طبيبه الخاص ايضاً .

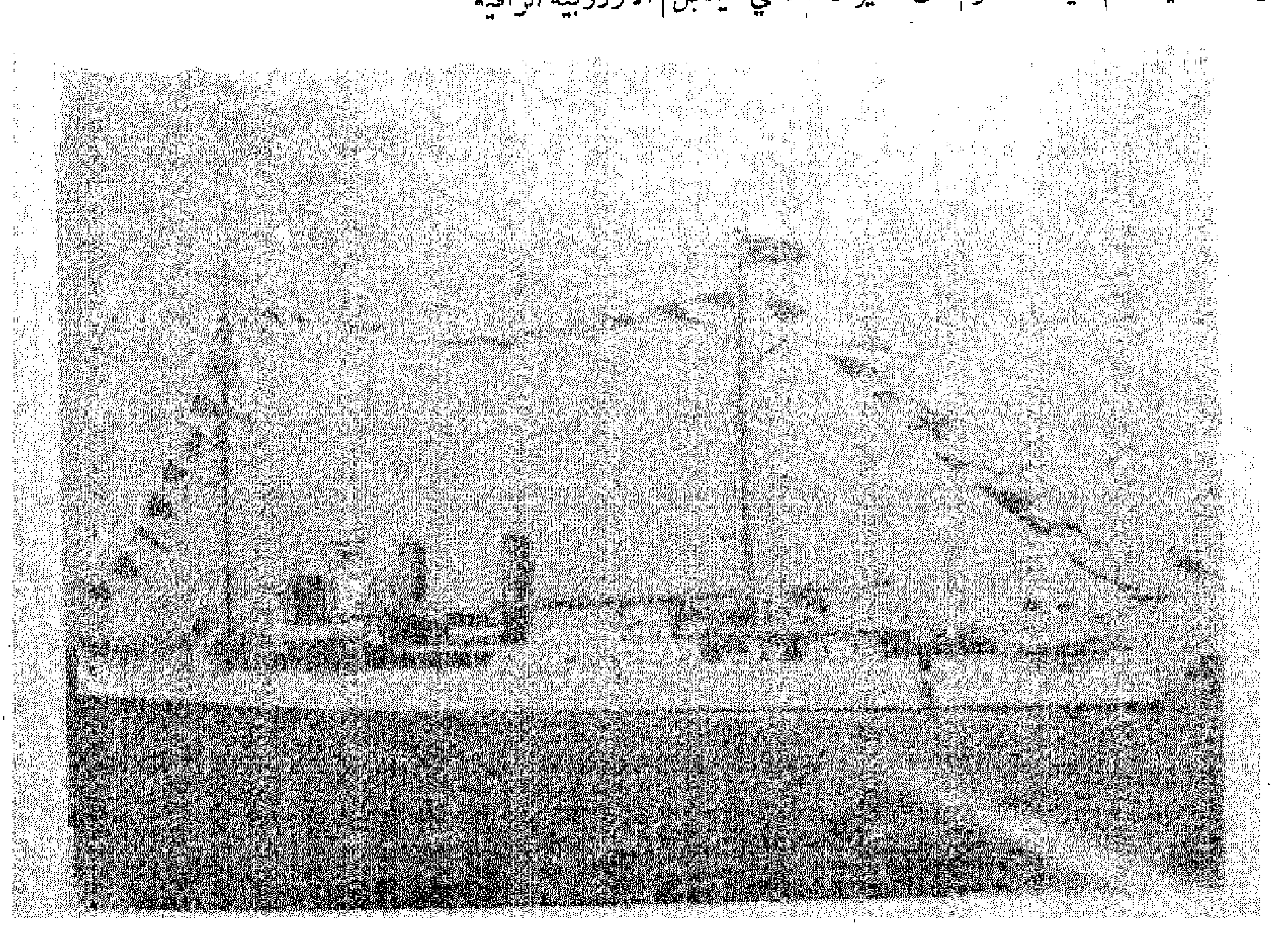
وبعد تناول القهوة واقامة صلاة الظهر يدخل جلالته الى الحرم ليأخذ قسطه من الراحة بين اهله وولده الذين لهم في نفسه اعمق عواطف الحب والاشفاق . وبعد ان يأخذ نصيبه من الراحة يستحم ويغادر الحرم الى الديوان الملكي ليقابل رجال الدولة وينظر في شتى شؤونها بعد صلاة العصر ويظل جلالته يستقبل رجال الدولة ويصدر اوامره فيما يعرض عليه حتى الغروب فينهض لاقامة صلاة المغرب ثم يقصد الى المائدة لتناول القليل من انواع الفاكهة

ويجلس جلالته بعد العشاء مجلساً عاماً يحضره من شاء من اهل البلاد وموظفي الدولة ، وفي هـذا المجلس يتناول القراء بعض الكتب الادبية او التاريخية ويشرعون في التلاوة كما يقص بعض الرواة بالاسانيد الصحيحة مختلف الحوادث والانباء في شتى الموضوعات حتى اذا ما لاحت لجلالته ملاحظة او بدت معضلة من المعاضل بادر جلالته بحل مشكلهـا او ابداء رأيه فيها ومتى حانت الساعة الرابعة عربية ابدى جلالته اشارة بالكف عن مواصلة التلاوة او الرواية في ختام احد البحوث فينهض الحاضرون يودعون جلالته وينصرف كل الى شأنه

وفي الساعة الرابعة يبدأ مجلس جلالته الخاص للنظر فيما يعرضه رجال الدولة على جلالته من قضايا وشؤون وفي العرائض الوافرة المرفوعة لسدته الملكية . ومتى حانت الساعة السادسة دخل الحرم ليستريح من عناء العمل المتواصل ويستسلم لسلطان الكرى . ولجلالته عناية فائقة بما تنشره الصحف عربية او غير عربية من بحوث واشياء عن بلاد العرب عامـة وعن مملكته بنوع خاص وهنالك في الديوان الملكي موظفون لا شأن لهم غير قراءة الصحف الكثيرة وتنظيم تقرير بما تتضمنه كل واحدة منها عن الشؤون العربية ورفع هذا التقرير الى جلالته حتى اذا ما وجد في احدى هذه الصحف ما يستلفت نظره الكريم بادر الى قراءة ما فيها بنفسه

هذه صورة مصغرة عن حياة جلالته الخاصة

اما الديوان الملكي في مكة فدار ضخمة واسعة توفرت فيها جميع وسائل الراحة والنعيم من نور ومراوح كهربائية وتلفون ومعمل للثلج واثاث عربي وافرنجي فاخر ومناضد بديعة وآلات كاتبة حتى يشعر المرء انه في اعظم الدواوين الاوروبية الراقية



الباخرة « لوبين » التي تم اجتماع صاحبي الجلالة عبد العزيز وفيصل على ظهرها تمهيداً لمؤتمر الفاو

صورة خاصة للمعرض



نوري باشا السعيد

رئيس الوزارة العراقية الجديد اخذ رسمه هذا السنة الفائتة في مصايف لبنان

اغرب المهن الحرة

في العالم مهن حرة يحترفها بعضهم ويكاد الكثيرون يجهلون اسمها وطريقة مزاولتها

تقليد عواء الكلاب وظيفة رسمية

وفي جملة هذه المهن مهنة رسمية في المانيا يتقاضى صاحبها معاشاً قد لا يقل عن معاش رئيس دائرة في الحكومة . وهذه المهنة قلما يعلنها محترفها لما يناله بسببها من احتقار الناس له ، وهي التفتيش عن الكلاب في البيوت كي لا يفرّ اصحابها من دفع الضرائب المفروضة عليهم . وهذه المهنة لا تتطلب من صاحبها ان يكون صاحب شهادات ثانوية او عليا وانما يكفي ان يجيد تقليد عواء الكلب حتى يزاولها

وتقليد العواء ليس بالشيء السهل ، ولكن التمرين لا يعصاه شيء . ويستدل من ان بضع دروس تلقى على كان من كان كافية ان يصبح صوته لا يختلف في نغمته عن عواء الكلاب . ومتى آنس المتمرن من نفسه اجادة العواء يقدم امتحاناً رسمياً ، حتى اذا قبل باشر عمله فوراً .

ويقوم عمل هذا الموظف الحكومي بان يدور ليلاً في الشوارع والاحياء ، ويقلد عواء الكلب ، فاذا كان في البيوت المجاورة كلاب اجابت على عوائه ، فاخذ نمرة هذه البيوت وعاد بها الى دائرته ، فيجيء المفتش بعد ذلك ليرى اذا كان اصحاب الكلب سددوا المتوجب على كلبهم من ضرائب .

وهكذا قلما يتمكن اصحاب الكلاب من التملص من دفع الضرائب

اصطياد الفيران

انشيء في لندن منذ عشرين سنة تقريباً وظيفة غريبة جداً في دوائر البلدية ، وهي صياد الفيران

واهم رجل عهدت اليه اعمال هذه الوظيفة الرسمية حتى اليوم هو السير جون جارفيس، وهو مشهور بمهارته في اصطياد الفيران التي لا احد يجهل اضرارها ، وهو من جهة اخرى يقوم على تربية هذه الفيران وبيعها للمختبرات العلمية بسعر خمسة عشر فرنكاً الدزينة

وقد تفنن جون جارفيس هذا في قنص الفيران ، فاخترع نوعاً من المأكل يضعه في وسط الغرفة التي تزورها الفيران . فاذا ما اقبلت الفيران على رائحة هذا المأكل وذاقته وقعت في الارض مخدرة الاعصاب . فاسرع جون الى التقاطها واختار بينها ما يعتقد ان المختبرات تشتريه . ويروى انه تمكن في جلسة واحدة من صيد ٨٠٠ فأرة في محل على ضفاف نهر التاميز مما جعل الناس يلقبونه بملك الفيران .

ولما كانت طلبات المختبرات العلمية كثيرة فانه ابتنى مكاناً خاصاً لثلاثة الاف فأرة يقوم على تربيتها والعناية بها وقد قسمها بحسب انواعها فبينها فيران كبيرة وصغيرة وذات شعر ، واخرى قليلة الشعر .

باعة جلود البشر

في نيويورك بلاد العمل المتواصل والحركة الدائمة جماعة بلغ منهم الكسل مبلغاً لم يسبقهم اليه « تنابل » الاستانة في عهد السلاطين بني عثمان ، وهم مع كسلهم هذا تراهم يعيشون عيشة ترف يحسدهم عليها اكبر ملوك المال .

فما هي يا ترى الاعمال التي يزاولونها لكسب المال ؟

انهم يزاولون مهنة يحرمها القانون وهي انهم يبيعون قطعاً من جلودهم لقاء مبالغ كبيرة وذلك ان المستشفيات الجراحية تحتاج في كثير من الاحيان الى جلود بشرية تلصقها على اجسام اناس احترقوا او جرحوا . فيبيع هؤلاء الكسالى السنتمتر المربع من جلودهم بمبلغ خمسة آلاف فرنك ، واذا كان الشاري غنياً طلبوا ضعف هذه القيمة

فانت ترى ان مبيع سنتيمتر واحد يكفي لاعالة الواحد منهم مدة شهور .

. . . .

باعة الزبد (الرغوة)

ومن اغرب المهن التي يحترفها بعضهم هي بيع الزبد المتجمع على سدود الانهار . ففي باريس جماعة يحملون الواحاً من الخشب مجوفة في رأسها وتراهم منتشرين على ضفاف نهر السين يلتقطون الزبد المتجمع على السدود ، وهو زبد الاقذار والحيوانات المائتة ويبيعونه لتجار مخصوصين يصنعون بواسطته الصابون الاسود الملقب بصابون مرسيليا . ويظهر ان في هذا الزبد مادة دهنية يستلزمها صنع هذا النوع من الصابون

. . .

مهنة تخويف العصافير

وفي جملة المهن التي يحتاج الاميركيون الى اختصاصيين فيها مهنة تخويف العصافير . في اوائل فصل الصيف تلفت نظرك اعلانات في الجرائد يطلب فيها اصحابها المزارعون اشخاصاً يوكل اليهم امر تهريب العصافير فلا ينال المزروعات منها اذى . ويدفع اجوراً للعامل مبلغ ١٥٠ فرنكاً في الاسبوع فوق ما يقدم له من أكل ومشرب على حساب صاحب الحقل او الحديقة .

ويمكننا ان نذكر لك طائفة غير قليلة من المهن الغريبة التي يحترفها اناس ولا تخطر لك في بال . وفي مقدمتها مهنة دهن قوادم الطاووس والبط وعرف الديوك قبيل عيد الميلاد ، مما يعطي لهذه الطيور منظراً جميلاً



المسيو روبر دي كاي

مندوب جمعية الامم وضيف لبنان وسوريا لدرس احوالها

الرأس تفري

اشرنا في العدد السابق الى الاحتجاج الذي قدمه الدكتور الارمني الى جمعية الامم وما فيه من تهمة صريحة موجهة الى جلالة الرأس تفري وكيف ان جلالته كلفه قتل بعض ذويه باسم تخلصاً منهم ، ونزيد اليوم على ذلك اننا نقلنا الخبر عن احدى الصحف الانكليزية وان هذه الصحيفة قد عادت وانكرت هذا الخبر واتهمت الارمني المذكور باختراع الاكاذيب يتوسل بها الى الشهرة وبعض المال

زفاف سعيد

احتفل في كنيسة مار الياس انطلياس بزفاف حضرة الوجيه الفاضل قيصر افندي طعمه على الانسة المهذبة اوجيني طرزي فكانت حفلة زاهرة بلغت حداً فائقاً من الابهة والرونق ودل عدد المدعوين الغفير على مكانة العريسين وآلهما في النفوس

فنقدم تهانئنا للعريسين الكريمين وتتمنى لهما حياة ترافقها السعادة والبنين وتظللها الرفاهية والتوفيق

* * * *

ادباؤنا كما يصورهم رسام

فليكس فارس

على وجهه قطرة جمال تأخذها العيون ، وفي مقلتيه يواقيت من الالم لها في تموجات الحدقتين خفقان النجوم على اديم المياه .

هو من الخامسة والاربعين على سنة او سنتين الا ان نزوات الشقاء خلعت على هيكله غبار الشيوخ ، فهو فتى مسن . على جبينه خيال فكرة نارية يحاول ان يتجسد فتعترضه الغضون ، كأن هذه الاثار — وهي بقايا الهيكل الروحي الذي بناه العهد الحميدي للاصلاح وأبى العسف الا ان يهدمه — آثرت البقاء على عفائها فاستعدت على ثورته ذكريات الماضي الاليم .

لم اره مرة رخيّ الصدر ، فهو في يد العذاب انىّ التقيته وقد يكون هذ الشيطان سجية فيه او ظلاً له

لا اهمّ به الا ويبادرني بقوله : « بي الم . . . وتعب ويأس . . . » ثم يقبض على كتفي بجمعه ويستطرد قائلاً « اخاف عليك من جهودك ، فلا تسرع بجلب جبينك وقلبك لئلا تجف انداؤهما وانت بكر الامال فتصير الى ما صرت اليه . » وقد تكون هذه الكلمات اكسير تشاؤمه المستمر ، ففيلكس فارس امير المتشائمين

اذا جلست اليه وآنس فيك قلباً وشعوراً اخلد اليك والاّ نبا عنك بلطف وادب يعميان عليك مجلبة نبوه

فيلكس فارس قلب يتأثر بجميع القلوب لانه مزيج من جميعها ، ودماغ لا يتأثر بأحد لانه مستقل عن جميع الادمغة فاذا حاورته في العاطفة كلمك من جنس كلامك فاذا انتما نظيران ، اما اذا انتجعت في حديثك جوانب الحجة فانه ليظلي بدارجك فيها حتى يملكها عليك ، فتنبثق عند ذلك عارضة المحامي من بين شفتي الخطيب .

أبغض في ادبه لانه جليّ فيه ، وأبغض في بلاده لانه احبها ، وأبغض في حياته لانه اخلص فيها ، ولكن هذا البغض المثلث يقود الى الخلود .

وقد لا تؤاطيء الك هذه الايام ان تتعرف الى نفسية فيلكس فارس ان كنت لا تعرفها ، لان هذا الخطيب الشاعر لا تراه الا في الساعات السوداء وليالي الهول والاضطرابات

اذا رغبت ان تعرف من هو فيلكس فارس فلن يقدّر لك ذلك في بيته ، ولا في الشارع ، ولا في المجتمعات ، فهو هناك كسائر الناس ، اذا رغبت ان تعرف من هو هذا الرجل فينبغي لك ان ترى مقلتيه وقد اختلج فيهما بريق نفسه ، وجبينه وقد تدلت على احد صدغيه ذؤابة مشعثة من شعره كأنما هي — عندما انحدرت اليه — استمدت منه بعض ثورته ، وفمه الجميل وقد تدفقت منه عقائق من النور جميلة كأن بين شفتيه وما يتدفق منها نسباً من انساب الجمال اذا شئت ان تعرف من هو هذا الرجل فانظر اليه على قمة جماله ، فقمة هذا الرجل هي المنبر ،

في سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني ، ارتفعت الاصوات لتوحيد العنصرين الاسلامي والمسيحي في الشرق فكان ارفع هذه الاصوات واشدها مضاء في النفوس صوت ولي الدين يكن في مصر وصوت فليكس فارس في سوريا ولبنان .

ندرج هنا كلمة لولي الدين اختتم بها مقاله الخالد الذي نشره في المقطم تحت عنوان « الشرق الادنى » وانحى فيه باللائمة على الاقباط والمسلمين لتفرق كلمتهم ، قال : «ياشرق يامستهل النسب الادمي ومهبط الحكم ، ويامنبع الفتن . . . ووددت ان يكون الساعة معي الرجل الحر ذو النفس الطاهرة فليكس فارس فنندب الشرق معاً ونرثي عزه ونبكي حريته ، هو يبكي مع رفاقه ببيروت وانا ابكي مع رفاقي بمصر فهل تتلاقى نوحات ونوحات اذا انتهت الى العالم الاعلى ؟ . » فاجابه فليكس فارس بمقال طويل نشره في جريدته « لسان الاتحاد » جاء فيه : «ليلعنك قومك وليلعني قومي ! ان بين غيرتينا واناتينا مجال الخلود أجل ، وبين روح ولي الدين وروح فليكس فارس قرابة مقدسة هي قرابة النبوغ .

. . .

وفليكس فارس شاعر في صدره نفس من روح الله فلا ينسج ابياتاً الا ويبطنها بخيوط من السماء ، وفليكس فارس قصيدة في نفسه ، فمقلتاه بيت من الشعر ، وجبينه بيت من الشعر ، وفمه بيت من الشعر ، وانحناء رأسه بيت من الشعر ، وكل ما فيه بيوت من الشعر الجميل فكأن الله رغب يوماً في نظم قصيدة فنظمها فاذا هي فليكس فارس ، الا ان شعر فيلكس وان يكن قد ارتفع الى مستوى الشاعرية الخالدة فهو ينحط في جماله عن القصيدة الفانية التي نظمها الله ، اذن فالله اشعر من فليكس

شعر فليكس فارس خالد لانه روحي النشأة ، صادق العنصر ، فهو لا ينسلخ عن قلبه الا وينسلخ معه فلذة وقطرة

من مرجعٌ حبي الى قلبها   وما بهذا القلب غير المجون
من يبعث التذكار في فكرها   من يرجع الحب لتلك العيون
وليس في التذكار غير العفا   وليس في الاحداق غير الجنون

. . .

يجانبني الناس امشي في ربوعهم   وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً   لمحت ذاتي وهماً بين جلاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به
فلا ارى غير وهم السكر في الكاس

في كل بيت من هذه البيوت قطرة من الدم يراها كل من سبر مجلبة الدموع وشرب صبابة الالم ، وفليكس فارس شاعر يحس بقلبه ودماغه ، فاذا انتفض شعره من الدم فلا ينتفض من الفكرة ، من الفكرة الانسانية الصادقة ، قال يخاطب الزوج :

انت رمز الكمال ، حق خفي   تتجلين في الضلال الصريح
صورة الصدق في فؤاد كذوب   لمحة الحسن في المحيا القبيح
قد تجليت لي بشكل صريح   قبلما جئت عالم التلميح

وقال :

لا تغمضي جفنيك ان تنظري   الى جبين قد عراه الشحوب
ولا تميلي عن زفيري فما   الانفاس الا نبضات القلوب
. . . فما عيون الزهر فتاكة   الا بنور الشمس عند الغروب
وما بها عطر آسوى ما استقت   من زفرات الريح بعد الهبوب

ستمر القرون طاوية في نسائج هبواتها احلام كثيرين من الشعراء ، وقلوب مواكب من المتألمين ، ستمر مخرسة بـدوي مراكبها وصهيل افراسها طوائف لا تحصى من الاناشيد ولهذه الانات الثائرة صداها البعيد في مسامع الاجيال وسماعها الشجي في ابواق الخلود ! وستمر القرون وتعقبها القرون ، واعقاب البشر يرددون ما قاله فليكس فارس في القرن العشرين :

وطني الدنيا وديني خالقي   واخي كل شقيٍّ في البشر

رسام

في العدد القادم — صورة عن الكاتب الاستاذ حبيب جاماتي

في رياض الشعر

من قصيدة للشاعر فليكس فارس

ياجيرة الحي هل في الحي من آسي   يرد ذكرى ، وآلامي ووسواسي
نزعتهـا عن صميم القلب فاقتلعت   جذورهـا مع صميم القلب احساسي

ومنها

نشدت نفسي في الاعصار اقحمها   نشدتهـا في ظلال الورد والآسي
نشدتهـا في عيون الغيد طامعة   مني باحياء تدلهي وايناسي
فروعتني شرارات الحياة بهـا   وراءهـا في سكوني ظلمة الياس
يجانبني النـاس امشي في ربوعهم   وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً   لمحت ذاتي وهمـاً بين جلاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به
فلا ارى غير وهم السكر في الكاس

* * *

من قصيدة لابي نواس

وليلة دجن قد سريت بفتية   تنازعنا نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله   قصور منيفات لنا ودروب
فلما قرعنـا بابه بعد هدأة   وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً ان تكون سعاية   وعاوده بعد الرقاد وجيب
فلما دعونا باسمه طار ذعره   وايقن ان الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعياً ملبياً   له طرب بالزائرين عجيب
فاطلق عن بابيه وانكب ساجداً   لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حييتم من عصابة   فمني لكم سهل لديّ رحيب
وقام بمصبـاح له فاناره   وكل الذي يهوى لديه قريب
وقلنا أرحنا هات ان كنت بائعاً   فان الدجى عن ملكه سيغيب
فابدى لنا صهباء تم شبابها   لهـا روعة محمودة ووثوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها   نسيم عبير ساطع ولهيب
فجاء بها تحدو بها ذات مزهر   يتوق اليها الناظرون ربيب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى   تكاد له صم الجبال تنيب
واقبل محسود الجمال مقرطق   الى كأسها لا عيب فيه اريب
يشم الندامى الورد من وجناته   وليس به غير الملاحة طيب
فما زال يسقينا بكأس مجدة   تولى واخرى بعد ذاك تؤوب
وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع   سرى البرق غربياً فحن غريب

من الطف ما تقرأ

جواهر الشاه احمد ميرزا . الميت الذي لا يموت

الطباعة اللاتينية — التجارة بأعراض الفتيات — المرأة ملاك — دعاية مبتكرة للزواج

جواهر الشاه احمد ميرزا

اسدل الستار بوفاة هذا الشاه الشاب على حياة غريبة الاطوار تشبه في فصولها قصة من قصص الف ليلة وليلة.

كانت باريس المدينة التي حضنت ايامه الاخيرة وشهدت لياليه البيضاء، وحوادث غرامه

مات وهو لم يزل قادراً على الحياة لا تعوزه غير الصحة مات وملء نفسه الغصة على حسان باريس وملاهيها وعلى مجموعة من الجواهر الثمينة تبلغ قيمتها عشرة مليارات من الفرنكات لم تقو يد « الروليت والبكارا » ان تنال منها اكثر من ٧٥ مليوناً .

وكان بين جواهره ، جوهرة فريدة في العالم هي « المغول الكبرى » وهي اجمل واكبر ما عرف من الحجارة الكريمة بعد جوهرة « كولينان » التي يملكها ملك الانكليز

ولقد كان الشاه المتوفي يحرص حرصاً شديداً على هذه الفريدة حتى انه رفض مراراً ان يبيعها ، الا ان هذا الحرص كان خاصاً بها لانه فيما عداها كان على درجة من الكرم غريبة تتجلى ظاهرتها في كل حركة من حركاته وفي كل مجلس من مجالسه

ومن غريب ما يروى عنه انه كان يستطيب عرض مجموعته الثمينة من الحجارة والجواهر عند كل سانحة وكثيراً ما كان يأخذ بيده احدى هذه الجواهر ويقدمها لضيفه قائلاً « تفضل خذ هذه » كأنما هو يقدم سيكارة

الميت الذي لا يموت

لعل اغرب مظاهر القرن الحاضر هذه السرعة التي يعمد اليها بعض المؤلفين في دراسة حياة بعض العظماء الذين لا يكادون ينصرفون الى اجداثهم حتى يبعثهم المؤلفون ثانية بما ينشرونه عنهم وعن حياتهم الخاصة من اخبار وطرف وحوادث

وغريب من المؤلفين هذه الضجة يثيرونها حول الاموات بعد وفاتهم بايام قليلة ، وقد كنا في الماضي لا نستمع الى تاريخ شخص الا بعد سنوات من وفاته ، فهذه الظاهرة الغريبة في السرعة قد عمت كل مظاهر الحياة كما يرى القارىء وعرجت على الادب والتاريخ فافسدت عليها ما يجب ان يتحليا به من الوقار والتريث في نشر الاخبار وبحث المصادر التاريخية

مات بالامس المسيو كليمنصو وتوفي قبله المارشال فوش فاذا بعشرات الكتب تغمر الاسواق الادبية بعد وفاتهما بايام قليلة ، واذا بالرجلين ما يبرحان في عالم الاحياء، واذا بهما ملء السمع والبصر واذا بالناس يشهدون عجباً موتى يتخاصمون باقلام الاصدقاء والانسباء وليس احد منهما لو كان حياً ليرضى بمثل هذه الحياة الثانية التي هي بلا ريب وباعتقاد الكثيرين شراً من الاولى

التجارة باعراض الفتيات

كتبت صحف فرسوفيا منذ اسبوعين تشير الى اكتشاف عصابة دولية تتاجر بالبنات ، ومما جعل لهذا الاكتشاف اهمية كبرى هو وجود نائب قنصل الولايات المتحدة في فرسوفيا وثلاثة من موظفي حكومتها في عداد افراد هذه العصابة

وقصة هذه العصابة ان لها لجنة مركزية في نيويورك تتولى ايفاد الرسل والعمال الى انحاء اوربا الشرقية وبالاخص بولونيا لاستياق البنات بجميع انواع الحيل الى نيويورك حيث تبيعها اللجنة الى محلات البغاء مقابل المبالغ الطائلة من المال

ولقد تنبهت حكومة فرسوفيا في الاونة الاخيرة لتوالي شكايات الاهلين من غياب بناتهم وبثت العيون فظفرت بالمدعو « باسكين » احد افراد هذه الذي ثبت انه كان يعقد زواجه على عدة فتيات ثم يستاقها الى اسريكا ،وزجته في السجن

ولكن لم يكد باسكين يدخل السجن حتى ظهر له سند قوي هو المستر « كاريغال » نائب قنصل اميركا في فرسوفيا الذي تدخل بالامر وكفل امام الحكومة براءة « باسكين » فاخلي سبيله

وسافر باسكين للحال الى اميركا ولكن ظهر بعد سفره ان نائب القنصل كان شريكاً له وانه كان يتقاضى الف دولا ثمن جواز السفر المزور الذي كان يعطيه لافراد هذه العصابة

وقد اوقفت حكومة فرسوفيا عدداً كبيراً من الشركاء في هذه القضية بينهم ثلاثة من موظفيها . اما نائب القنصل فقد فر عائداً الى بلاده بعد افتضاح امره ولكن حكومة نيويورك القت القبض عليه وعلى عميله « باسكين »

الطباعة اللاتينية

اضرت اللاتينية باصحاب المطابع التركية ضرراً بليغاً فاصبحوا لا يستطيعون عملاً واصبحوا بحاجة عظيمة الى مساعدة الحكومة التي ليس بمقدورها اليوم ان تساعد احداً

ومن المعلوم ان الناس في تركيا لم يتعرفوا على الحروف الحروف اللاتينية تماماً وليس بمقدورهم قراءتها بسرعة ، ولذلك لم يصدر في تركيا في غضون السنة الماضية الا بضعة كتب اكثرها روائية ، وبعضها مترجم عن الاداب الافرنجية ، وهذه كلها تطبع اجزاء متفرقة حتى اذا نفذ الجزء الاول عمد الطابع الى الثاني فنشره وهذه طريقة تستغرق الكثير من الوقت

ثم ان امام المطابع اليوم عملاً عظيماً هو نقل المؤلفات التركية القديمة في التاريخ والشعر والادب الى الحروف اللاتينية وهذه المؤلفات تعد بالآلاف ولا نعلم مصيرها اذا كانوا لا يعمدون سريعاً الى ترجمتها ، وهم لا يستطيعون مثل هذا اليوم الا بمساعدة الحكومة وبعض الشركات الكبيرة ولسنا نرى من هذا شيئاً في الظروف الحاضرة

المرأة ملاك

باربه دوريفلي اديب افرنسي كبير واكبر محدث في الصالونات وصاحب نكتة لا تقل خفة وعذوبة عن نكات الشيخ رشيد الخازن . ويروى ان هذا الاديب كان يوماً يحدث في اجتماع حديثاً شيقاً عن المرأة . فاحتدم الجدال بينه وبين احد الحاضرين الذي انكر على « باربه » ان المرأة ملاك .

ويظهر ان الجدال بينهما كاد يسفر عن نتيجة غير مرضية ورأت احدى السيدات ان تحول دون ذلك، وكانت قبيحة المنظر وذات أنف افطس فتقدمت من باربه دوريفلي قائلة

—وهل اكون ملاكاً انا ايضاً .

فاجابها بسرعة خاطر :

— كنت ملكاً ولكنك بسقوطك من السماء الى الارض هويت على انفك فتفطس !

فضحك الحاضرون حتى الخصم نفسه لهذه النكتة المستملحة

دعاية مبتكرة للزواج

اراد موسوليني ان يتشبه بنابليون فما وجد سبيلاً الى ذلك الا بكره المرأة ، فهو لا يؤيد مطالبها في هذا العصر فيما يتعلق بمجاراة الرجل في مضمار هذه الحياة، وانما هو يقول ان المرأة لان تعطي الوطن رجالا ورجالا فقط .

ولا تخفى الغاية التي يرمي اليها طاغية ايطاليا من وراء ذلك ، فهو تحدثه نفسه بان يكون فاتحاً . فقد رأيناه يسن قانوناً صارماً على العازبين من ابناء وطنه حتى يكرههم على الزواج . ولكن هذا القانون لم يأت بالنتيجة التي قصد اليها بوضعه . فان الشبان الطليان وان تزوجوا فهم يظلون بلا ذرية

وقد شعر موسوليني ان القانون لا يفيد ، فعمد الى طريقة الاقناع . فأنشأ فيالق من اوانس الجميلات وعهد اليهن دعوة الناس في سائر انحاء ايطاليا الى الزواج

ولكن الا يخشى الطاغية الروماني عاقبة احتكاك هذه الحسان بشعبه ؟ ام هو لا فرق عنده اذا كان الاولاد شرعيين او غير شرعيين؟

ومما لا شك فيه ان الكمية في نظره اهم من القيمة!

التجارة الادبية

من عادة المؤلفين اهداء مؤلفاتهم الى كبار النقاد في ايامهم ، ومن عادتهم تملق هؤلاء النقاد بما يدسونه في صدر كتابهم اليه من مليح القول وجميل الكلام وبديع الصفات كمثل قولهم « الى كبير نقاد هذا العصر » والى الكاتب الكبير، والى الكاتب الذي لا يجارى» وكان من عادة النقادة الاشهر « بول سوداي » ان يعلق على هذه الاقوال بالفاظ وجيعة مثل « الاحمق ، والابله ، والحمار » وغير ذلك من الالفاظ التي كان يعتقد انها لن تطلع على الناس وانما هي امور خاصة لن ينفذ الى معرفتها احد غيره

ومات « بول سوداي» فاذا ورثته يعرضون كتبه وفيها كلماته هذه للناس ، واذا موقف بعض الادباء من احرج المواقف واكثرها خطراً

المسز املين بنكهرست

الزعيمة النسائية

حياتها وتاريخ الحركة النسائية في انكلترا

في البلد اللبناني نهضة نسائية مباركة ما انفكت القائمات بها عن العمل في سبيلها حتى كان عام ١٩٢٨ فانضمت عشرون جمعية نسائية وانشأن الاتحاد النسائي الذي سيعقد مؤتمراً عاماً في اواخر فصل الربيع الحالي . وعلى ذكر النهضة النسائية عندنا وبمناسبة قرب موعد انعقاد مؤتمر الاتحاد رأينا ان ننقل الى القراء فيما يلي سيرة جهاد اكبر زعيمة نسائية انكليزية ، عسى ان يكون في هذه الصفحة اللامعة من حياتها عبرة تستفيد بها القائمات عندنا بالنهضة النسائية

تخليد اميلين بانكهرست

منذ اسبوعين احتفل في لندن بازاحة الستار عن تمثال الزعيمة النسائية الانكليزية اميلين بانكهرست وقد ترأس هذه الحفلة التي اصطبغت بصبغة وطنية نسائية المسيو بلدوين زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة السابقة . وللمرة العاشرة او الثانية عشرة في تاريخ بريطانيا العظمى تستحق امرأة مثل هذا التخليد فيقام لها تمثال

ومن اغرب المناقضات في هذا الاحتفال ان يترأسه زعيم حزب المحافظين ، هذا الحزب الذي كان منح المرأة حق التصويت والانتخاب من اهم العوامل التي اقصته عن مقاعد الحكم ، بل من اغرب المناقضات ان يتكلم المسيو بلدوين عن اعمال اميلين بانكهرست وقد كانت مع زوجها خصمة قوية لحزبه . فان الدكتور بانكهرست بدأ حياته السياسية فكان راديكالياً ، ثم جمهورياً ، ثم اشتراكياً . وما كانت السنة ١٨٩٣ حتى انضم الى حزب العمال المستقل الذي انشأه « كير هاردي »

الزوجة في السياسة

اميلين بانكهرست تمت الى عائلة من العيل المعروفة بمحافظتها على التقاليد الانكليزية . وقد قضت قسماً من طفولتها في احدى مدارس باريس

ولما تزوجت الدكتور بانكهرست لم تكن تنزع الى الحياة السياسية ، بل لم يكن من مطامعها ولوج معترك هذه الحياة خارج جدران منزلها . ولكن الاقدار شاءت لها ما لم تشأه لنفسها ، وكان ذلك في مصلحة بنات جنسها . فقد تألفت جمعية باشارة من الدكتور بانكهرست لوضع مشروع قانون يتعلق بحقوق المرأة المتزوجة ، فرأى اعضاء هذه الجمعية ان تُدعى اميلين بانكهرست الى الاشتراك معهم في العمل . فانضمت اليهم بكل اندفاع وحماسة .

اهمية المشروع واثره

وفي جملة المواد التي ضمنتها الجمعية مشروعها ان تطلق للمرأة المتزوجة الحرية الكاملة في التصرف باملاكها وثروتها الخاصة من غير ان يحق للزوج او لورثته او لدائنيه التدخل بوجه من الوجوه في هذه الثروة او الاملاك غير المنقولة



مسز بنكهرست بين امسها واليوم

هذا الرسم يمثل الزعيمة النسائية الانكليزية مسز بنكهرست في موقفي جهادها' الاول يوم كان يقبض عليها البوليس لزجها في السجن ومنعها من الخطابة في الشوارع تأييداً لحقوق المرأة في الانتخاب' والثاني يمثل تمثالها الذي نصب تخليداً لجهادها . بل هو رسم يرمز الى انتصار المرأة في جهادها السياسي

مساعدتها زوجها في اعماله

وكانت اميلين بانكهرست حتى ذلك التاريخ تعد امرأة خجولة ، قليلة الاختلاط بالناس ، فما ان انضمت الى هذه الجمعية حتى تبين انها تفوق مقدرة وذكاء اكثر النساء المشتغلات يومئذ بالحركة النسائية . فقد اظهرت ميزات نادرة في تفهم العدل والحرية وفي الضرورة القاهرة لمنح المرأة حق التصويت.

ولا عجب اذا رأيناها تندفع للدفاع عن حقوق بنات جنسها ، فانها ولا شك قد تأثرت بمبادىء زوجها الدكتور بانكهرست الذي بدأ يناصر المرأة ويطالب بحقوقها منذ عام ١٨٦٥ ، ايام كانت ليدا ايرنستين باكر الزعيمة المسموعة الكلمة للحركة النسائية

توحيد الجمعيات النسوية

انشئت بين عام ١٨٦٥ وعام ١٨٦٧ عدة جمعيات نسائية غير ان جهودها كانت مبعثرة اذ لم تكن ثمة وحدة في الرأي والعمل ، فتقرر عام ١٨٩٦ توحيد هذه الجمعيات وجمع كلمتها ، فكان الاتحاد الوطني للجمعيات المطالبة بحق التصويت . وعسى يكون في اتحاد جمعياتنا في بيروت مقدمة لعمل منظم تكون ثمرته قريبة الجني

وهكذا اتسع نطاق الحركة النسائية في انكلترا وثبتت مبادؤها حتى استطاعت الزعيمات حمل بعض رجال البرلمان على مساعدتهن . ولكن خلافاً في المبادىء لم يلبث ان ظهر في قلب الاتحاد فان بين الاعضاء من كن يطالبن بحصر حق التصويت بالنساء المتزوجات بينما الاخريات يطالبن بان يشمل النساء البالغات من غير ما نظر الى كونهن متزوجات او عازبات

فانضمت اميلين بانكهرست وبناتها وزوجها الى صفوف القائلات بالنظرية الاخيرة ، وراحوا يؤلفون بالاشتراك مع مدام ايلمي ومدام جاكوب برغث جمعية اتحاد انعتاق المرأة

ويتعذر علينا لضيق المكان ان نتبسط في درس تطورات النهضة النسائية في انكلترا ، وانما نكتفي بالقول ان اميلين بانكهرست ورفيقاتها تمكن حتى عام ١٩٠٦ من ابلاغ امانيهن الى الندوة النيابية ، وان مشاريع قوانين وضعت يومئذ على اساس مطالبهن ، ولكن معارضة لطيفة قام بها رجال الحكومة بين محافظين واحرار كانت السبب في اهمال المصادقة على هذه المشاريع المتعلقة باحوال المرأة

مبدأ المعارضة

وفي الحقيقة لم يكن هناك مقاومة مبدأية ضد مطالب المرأة فان هذه المقاومة كانت في جوهرها ناجمة عن وجود تقاليد لاتتفق ونتيجة منح النساء حق التصويت . لذلك رأينا حزب الاحرار وحزب المحافظين يعارضون في تحقيق هذه الفكرة بينما كان حزب العمال يؤيدها

واذا لم تفز المرأة بامانيها منذ ذلك العهد البعيد فلأن حزب العمال لم يكن له يومئذ كبير شأن . فانه كان قليل العدد ، وكان الاحرار والمحافظون يتعاقبون في تأليف الوزارات بصورة متواصلة

ولما كان عدد النساء في بلاد الامبراطورية الانكليزية يفوق عدد الرجال فقد رأى الحزبان المتبادلان مقاعد الحكم ان يتريثا في منح المرأة حق التصويت خشية ان تذهب اصوات الناخبات ، وتعد بالملايين ، الى حزب العمال فيقوى ساعده .

وفي الحقيقة ان هذه المشكلة لخطيرة الاثر . وكان من البديهي ان يفضل الحزبان ، الاحرار والمحافظون ، عدم البحث فيها

سياسة العنف والشدة

ولكن اميلين بانكهرست وقد اصبحت ارملة منذ سنوات رأت ان سياسة اللين والمجاملة لن تجدي نفعاً ، وان الاساليب السلمية التي توسلت بها ورفيقاتها حتى ذلك اليوم غير موفقة ، فقررت بالاتفاق مع ابنتيها خريستابل وسيلفيا انشاء جمعية اتحاد النساء الاجتماعي والسياسي عام ١٩٠٦ على ان يختط لها سياسة جديدة يسير عليها ازاء تصلب البرلمان في عدم منح المرأة حق التصويت

وكانت هذه الجمعية في اول نشأتها فقيرة ، فما لبثت

بفضل جهود اميلين بانكهرست وبنتيها والحفلات التي اقمنها باسم الجمعية ان تجمع في الصندوق المال اللازم لنشر الدعوة فراحت اميلين تبث دعاية قوية فتخطب في الجماهير وتستحثهم على تأييد فكرتها حتى التف حولها عدد كبير من السيدات فقويت جمعيتها ، وتضاعفت ثروة الصندوق حتى بلغ ما فيه عام ١٩١٠ ستين الف ليرة انكليزية ذهبية اي ما يقدر بثمانية ملايين فرنك تقريباً

تصلب اعمى !

وبالرغم من انتشار فكرة منح المرأة حق التصويت وبالرغم من القوة التي حصلت عليها الجمعيات النسائية وتأييد سائر طبقات الشعب لها فان القابضين على زمام الحكم في انكلترا لم يشاؤا ان يسلموا بضرورة اجابة المرأة الى مطالبها ، بل انهم تشبثوا في تصلبهم كما هم متشبثون اليوم اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي ، مما حمل المطالبات بحق التصويت على اتباع خطة العنف والمقاطعة الجدية . فكانت النساء تعرقل بكل وسيلة اعمال الحكومة . وكان يتم لهن ذلك بالرغم من تشديد الحكومة في مطاردتهن وشل حركتهن

وقد زاد في اندفاعهن ذهاب بعض رفيقاتهن ضحية مطاردة الحكومة لهن . ففي عام ١٩٠٦ اتهمت كريستابل بانكهرست ومس آني كني بتعكير صفو الامن في منطقة منشستر ، فحكم عليهما بغرامة مالية

العصيان على القوانين

وقد تضاعفت شجاعة المطالبات بحق التصويت حتى بلغ منهن احتقار القوانين ومجابهة رجال الامن المسلحين ان دخلن يوماً عنوة الى مجلس العموم المنعقد بجلسة ، وجرت لهن مصادمة عنيفة مع رجال الشرطة المحافظين كان من نتائجها ان حكم على بعضهن بغرامات مالية ، فرفضن دفعها بدعوى انهن لا يعترفن بالصلاحية للقضاة الذين لم يكن لهن يد في تعيينهم في سن القوانين التي حكموا بموجبها ، فصدرت الاوامر بسجنهن . فاضربن عن تناول الطعام مما اثار الرأي العام والهب الناس بالتحدث عن هذا الاعتداء على حرمة ابناء الوطن

اما البرلمان فقد اهتم بالامر ولجأ الى حيلة لاخضاع السجينات . فوضع قانوناً خاصاً بهن ينص على الافراج عن السجينة التي تثبت الشهادة الطبية بانه يخشى على حياتها بسبب اضرابها عن تناول الطعام ، حتى اذا خرجت وعادت تأكل صدرت الاوامر بالقاء القبض عليها ثانية واعادتها الى السجن

فلم يكن من المخلى سبيلهن الا مواصلة جهادهن في عرقلة اعمال الحكومة ، وكن يتفنن بالاختفاء عن اعين رجال الامن فلا تصل ايديهم اليهن . وظل الكفاح قائماً بين الشرطيين وهؤلاء السيدات زمناً طويلاً ولم يكن الفوز في النهاية ليكون الى جانب الشرطيين ، بل بالعكس فان اميلين بانكهرست تمكنت من استمالة سائر طبقات الشعب الانكليزي حتى صار الناس في اكثريتهم يؤيدون فكرة منح المرأة حق التصويت

وظلت تجاهد في هذا السبيل جهاد الابطال هي واحدى بنتيها كريستابل ولا تخشى في جهادها لا السجن ولا التعذيب . وقد حكم عليها مرة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الحض على العصيان والتمرد ، ثم افرج عنها بسبب ضعف في صحتها وبعد ان اضربت عن تناول الطعام

نهاية حياتها الجهادية

ولم تقف اميلين عن بث دعايتها من اجل المرأة حتى آخر يوم من حياتها . ولكنها ماتت في الوقت الذي كان فيه البرلمان يصدق منح المرأة البالغة الواحدة والعشرين من عمرها حق التصويت والانتخاب ، فلم يتح لها ان ترى الفوز يكلل جهودها الثمينة . على ان اسمها سيبقى في تاريخ النهضة النسائية ما بقي العالم فهي تعد بحق اكبر زعيمة ومجاهدة في سبيل هذه النهضة

وليس كثيراً على الانكليز ان يخلدوا اسمها باقامة تمثال لها في ساحاتهم العمومية

في عالم الادب الفرنسوي

النقادة بول سوداي

حمل البريد سنة ١٨٨٨ الى احد صغار الصحافيين كتاباً من (بول بورجه) الكاتب الفرنسوي المشهور وعضو الاكاديمية جاء فيه « ستكون كاتباً واني لاستشعر ذلك في ما احسه من حرارة ملتهبة تغمر مقالاتك ، انك تعرف هذه الصناعة الصعبة ، وتعرف ايضاً انه يكفي الانسان ان يخرج قليلاً من الخفاء ليثير غضب الكثيرين ونقمتهم »

ولم يخطيء بول بورجه في هذه النبوءة فان الشاب الذي بعث اليه بهذه الرسالة كان المسيو بول سوداي الذي انصرف منذ نشأته الى النقد ، والذي اثار كثيراً من الخصومات في حياته الجبارة المضطربة

كان بول سوداي في عهده نقاداً كبيراً وحادثاً خطيراً في الاوساط الادبية الفرنسوية ، وكان يقوم بانشاء القسم الادبي في جريدة الطان فيتناول فيه بحوث النقد والادب بطرافة وقوة وحرارة ، وكان من اثره في عهده ان يقضي على المؤلف والكاتب بكلمة جافة يصبها على كتابه ، او طرفة عميقة يعلق فيها على مقاله ، فلا تعود للكاتب قائمة ، ومثل هذه الظاهرة الغريبة التي اشار اليها المسيو رينه دوميك في جريدة العالمين فذة في تاريخ الادب الفرنسوي ، ولسنا نعلم شخصاً وفق الى مثلها كل هذا التوفيق

ولقد اشرنا في غير مكان من هذا العدد الى ما كان يتولاه به بعض الكتاب من عبارات التكريم والتعظيم حين يتقدمون اليه بمؤلفاتهم الجديدة ، وكيف كان بول سوداي يعلق على هذه التقاريظ بكلمات بغيضة ليست تنعم بشيء من اللياقة والكياسة ، ونريد اليوم ان نتناول ظاهرة اخرى من حياة (سوداي) وعلاقاته ببعض الكتاب والادباء الذين كانوا خصومه والذين اصابهم رشاش من قلمه

هؤلاء كانوا يبعثون اليه مؤلفاتهم ويروجون لها بكلمة اهداء غريبة لا عهد لنا بامثالها في الادب العربي والحمد لله ، كان يكتب له بعضهم مثلاً :

« الى بول سوداي الذي لا يحبني ابداً »

« الى بول سوداي الذي (يزمجر) عليّ دائماً والذي احبه »

« الى بول سوداي اهدي كتابي بدون حقد »

« الى احسن اعدائي »

وفي مثل هذا الاهداء طبعاً دعاية بليغة وتقدير لمقام سوداي في الادب والنقد مكين

وهناك تحارير كثيرة ارسلها كتاب العصر الى سوداي وفيها تعاليق طريفة وبحوث مستفيضة ونقد لاذع للفصول الادبية التي كان ينشرها في الطان ويتناول فيها المؤلفات الحديثة والروايات القيمة وهذه التحارير تؤلف مجموعة ادبية رائعة كان من العدل ان تجمع وان تنشر للناس في كتاب واحد

فاما ان تعرض للبيع في الاسواق وان يتقاذفها الناس من اقصى الارض الى اقصاها خصوصاً اولئك الهواة الذين اذا وقعوا على كتاب من امثالها ضنوا به على الناس وعلى انفسهم ايضاً فليس من مصلحة النهضة الادبية الفرنسية في شيء ، لان هذه التحارير باعتقاد المسيو هنريو الكاتب المعروف من اروع صفحات النقد الادبي المعاصر واكثرها طلاوة وفكاهة

واذا عرف القاريء ان اصحاب هذه التحارير وكتابها هم بول فاليري الشاعر الفيلسوف وبارس الكاتب الشهير وموراس من زعماء الحزب الملكي واندره جيد ادرك قيمة هذه التحارير وخطورتها

* * * *

كان بول سوداي غريباً في اطواره عجيباً في اخلاقه ، وكانت كل مظاهره تدل على الخشونة فكان لا ينفر الا الى صداقة اكثر الناس معرفة بنفسه الرضية وشمائله العذبة ، اما صغار المتأدبين والكتاب فكانوا يفرون منه فرارهم من الاسد ، وكانوا يستطلعون صفحته الادبية في الطان بخوف ووجل مخافة ان يلم بهم شيء من رشاشه فيهوون الى حيث لا يعلمون ، كان هذا اثره في عصره وادب عصره ، وكان يحس بانفضاض الناس عن مجلسه فيتولاه الالم وتغمره المرارة وظهر هذا منه في اواخر ايامه فكان يحدث الخلص من اصحابه بوحدته وكان يود لو يستطيع خلاصاً من هذا الجحيم الذي يعانيه النقاد في العصر الحاضر

وكان من حق بول سوداي ان يختلف وليون دوده ومثلهما من تضيق به العاصمة الواحدة ، ولكن دوده لم يكن موفقاً في اختلافه مع سوداي ذلك ان دودهم كان قد اغرى به قراء (الاكسيون فرانسز) في ماضيات ايامه ، واباح لهم قراءة بحوثه الادبية لما فيها من طرافة وعمق وثقافة ، فلما كرّ في حاضره يقول للناس لا تقرأوه ، عمد سوداي بدوره الى قديمه يلتمس فيه كلمة (دوده) وطلع فيها على الناس فكان ذلك فصل الخطاب

والحق الذي لا جدال فيه ان سوداي كان في عهده ملء الادب الفرنسي وكان ولا شك افضل نقاد الادب في اوائل هذا العصر

جناز وحفلة تكريمية في الشياح

ان الجمعية الخيرية في الشياح تحتفل في كنيسة القديس مخايل في الشياح الساعة التاسعة من يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان سنة ١٩٣٠ بقداس وجناز عن نفس اثنين من مؤسسيها الفقيدين الكريمين الشيخ ملحم الاشقر وولده الدكتور نخله بك نائب جبل لبنان سابقاً رحمهما الله وتقيم بعد ذلك حفلة تأبينية لذكرى الفقيدين فالرجاء اعتبار هذه الاذاعة بمثابة دعوة خاصة

حياة ميرابو الهائجة

تاليف المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق في سوريا ولبنان .
تلخيص : الاديب شاهين حاتم

— ١ —

كان الخدم يسرعون في سيرهم وعلى وجوههم دلائل الارتباك . وفي احدى غرف القصر رجل يتخطى يميناً يساراً وقد زوى ما بين عينيه علامة التفكير . وانه لكذلك واذا برجل يدخل عليه . فانبسطت اساريره واقبل الى الزائر وهمّ بالكلام . . . فقاطعه الزائر مبتسماً واجاب : غلام ! فصافحه الكونت ميرابو قائلاً : شكراً يا حضرة الطبيب وعسى ان يكون قوي البنية

فاجاب الطبيب : انه قوي البنية يا حضرة الكونت لكنه عقدُ اللسان

فتجهم وجه الكونت ميرابو وقال : سيكون على كل حال افصح منك لساناً

فابتسم الطبيب بخبث وقال : واحدى رجليه عوجاء

اجل ، ولد (انوري كابريل ميرابو) خطيب الثورة الافرنسية ، في التاسع من شهر اذار ١٧٤٩ عقد اللسان اعوج الرجل . غير انه ما برح الطفولة حتى اعتدلت رجله وحلّت عقدة لسانه . وقد برزت فيه ميزة الخطابة آجلاً . فكان يجمع الاحداث من سنه فيسرد لهم مآثر اجداده بكثير من المبالغة والاختلاق . فاستاء والده الكونت ميرابو فاوعز الى مربيه بواسون ان يجازيه على هذه المبالغة فيحتم عليه الخبز الحاف . ولما ابلغه المسيو بواسون ارادة ابيه صوب اليه نظرات حادة وصاح في وجهه : (لست بحاجة الى الغداء .) ثم هجم عليه يشبعه لطماً وركلاً . فما رأى المسيو بواسون الا ان ينجو بنفسه من شراسة ميرابو الصغير ويقفل الباب عليه . واذ وجد الباب موصداً بدأ يضربه برجليه الى ان اعياه التعب والصياح فتهافت الى الارض يكاد يغشى عليه . وليست تلك اشد الحوادث عنفاً في عناده . وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره جاوز في عناده كل حد . فرأى بواسون نفسه مكرهاً على الاستعفاء من تربيته تخلصاً من سوء طبعه . فخلفه في هذه المهمة سيكري لكنه ما لبث ان استقال

وكان ابوه الكونت ميرابو عدواً لزوجته يتهمها بالخفة والطيش والخيانة . وقد كانت الكونتس ميرابو خفيفة وطائشة لكنها لم تكن في البدء خائنة . وفي الحقيقة ما خانت الكونتس عهد زوجها الا بعد ان شدّد عليها اللوم والتعنيف ، وهي بريئة ، وما اباحت جسمها لسواه الا انتقاماً من تحرشاته

ولم يكن الكونت عدواً لزوجته فحسب ، بل كان وبناته في خلاف مستمر . وقد ادركه الحقد على ابنه انوري كابريل عندما شارف العشرين من عمره فسعى الى سجنه لاول مرة في جزيرة ري . واقول لاول مرة لانه استحصل فيما بعد على سبعة عشر مرسوماً ملكياً التي بموجبها ابنه في كافة سجون فرنسا

عيّن ميرابو سنة ١٧٧١ ضابطاً في جيش اللورين . وكان جريئاً في مبادئه عدواً للسلطة المطلقة . وقد شعر بهذه العداوة في اول مقابلة انعم بها عليه الملك لويس الخامس عشر . واذا هو في قاعة الاستقبال ، اخذ يحادث من حوله بصوت مرتفع . فنبهه احدهم انه ليس من التقاليد ان يتكلم الناس وهم في قدوم الملك . فاجاب ميرابو بمرارة : (كان يجب ان انتظر العرش المقبل) . وظن يومئذ ان في اعتدال قامته ما يسترعي انتباه لويس الخامس عشر . لكن الملك مرّ به غير مكترث له . وقالت الحسناء دي باري خليلة الملك عندما وقعت عيناها على ميرابو : (انها لسماحة من جلالته ان يستقبل الفلاحين في البلاط) . وقد اوهن عدم اكتراث الملك له كثيراً من اماله . اما عبارة دي باري فصدمت كبرياءه صدمة عنيفة . فتغلغلت الى صدره سموم الضغينة على الارستقراطية

وبينما هو عائد في سيارته بسرعة الى شارع فوجيرار في باريس حيث يسكن ، استوقفه طالب اكليريكي حديث السن ورجا منه ان يذهب به في سيارته الى مدرسة سان سلبيس التي قفز عن سوارها وفر هارباً كي يجتمع بصديقته . تلك كانت اول خدمة اسداها ميرابو الى تاليران الذي خلع الثوب الاسود فيما بعد ولعب دوراً خطيراً في سياسة فرنسا

* * *

كان لميرابو وجه مرعب مشوه بالجدري . الا انه رغماً عن بشاعته وجد من فصاحته سبيلاً الى اغواء الغادة دي ماريניان وانتزاعها من قلوب كبار مدينة اكس . فتزوج منها في الثالثة والعشرين من حزيران سنة ١٧٧٢ ، ولقي قربها في اول الامر كثيراً من السعادة والهناء . لكنها ما لبثت ان خانته واباحت عرضها الى دي كراسو . وقد عثر ميرابو على كتاب بعث به العاشق الى زوجته ، فاطلع على الخيانة وعزم على الانتقام . وكان يحكم وقتئذ بالاعدام على من يستغوي الزوجة ويزني بها . فريع آل دي كراسو وخشوا ان يقضى على ابنهم بالموت ، فتوسلوا الى ميرابو ان يتجاوز عن هفوته ويصفح عنه ، ففعل

سجن ميرابو للمرة الثانية في حصن (جو) وكان يسمح له بالذهاب الى (بونتارليه) حيث يجتمع الى وجهاء البلدة . وما فتأ ان هام بالمرأة الجميلة صوفي زوجة مونييه قاضي بونتارليه . وكان مونييه هذا طاعناً في السن ولم تزل زوجته صوفي في مطلع العمر ، جذابة اللحاظ رشيقة القد ، تستعر في جسمها البض نيران الشهوة . اما رضاها عن زواجها بمونييه ، مع هذا التفاوت في السن ، فيرجع الى انها كانت على فقر وحاجة وكان هو على ثروة طائلة ، ويرجع سبب زواج مونييه بصوفي الى رغبته في ان يحرم ابنته ، لزوجته الاولى ، حق وراثته انتقاماً منها لهيامها بجندي . وكان قد حاول ان يبعد ابنته عن عشيقها فلم يفلح . حتى ان والدتها شدّدت عليها الرقابة قبل وفاتها لدرجة انها كانت تنام في غرفة واحدة . لكنها استفاقت ليلة على تنهدات وزفرات ، واذا بالجندي الى جانب ابنتها ، كأن والدة عشيقته ليست منه على خطوة . ولما رأت الام من فتاتها هذه الجرأة النادرة ايقنت ان لا سبيل الى المراقبة واطلقت لها الحرية . الى ان سنحت الفرصة لابيها فتزوج من صوفي وحرمها وراثته عقاباً لها على غرامها بعشيقها الجندي

قلت ان ميرابو هام بصوفي زوجة مونييه . غير انه اضطر بعد هذا الهيام بقليل للذهاب الى سويسره كي يطبع كتابه « بحث في الاستبداد » . وكان من شأن هذا الكتاب ان اعاد ميرابو الى حصن (جو) . وتلقى مراقب الحصن امراً يشير اليه ان يكون شديد الصرامة بحق ميرابو وان لا يسمح له بمغادرة السجن . لكن المراقب كان على جانب كبير من رقة القلب فاجاب ميرابو الى توسلاته واعطاه فرصة ايام اربعة . وقد انقضت الفرصة وميرابو لم يعد الى السجن . فاختبأ في منزل عشيقته مدام مونييه وقضى فيه شهراً كاملاً . وبينما هو عائد ذات مساء الى بيت خليلته حسبه الخدم لصاً فعدوا اليه وعدا هو امامهم محاولاً الفرار . ثم رأى ان لا سبيل الى الهرب فاستسلم . ولما مثل بين يدي المسيو مونييه لم يجد بداً من الكذب فقال له انه يغادر برن الى باريس ، وانه لما وجد نفسه على مقربة من بورتاليه رأى من الواجب ان يزور صديقه مونييه ، ولو في ساعة متأخرة من النهار ، ليسدي اليه التحية والشكر . ولكن مونييه لم يؤخذ بهذه الكذبة وشك في عفاف زوجته ، والقى على خادمتها الخاصة بعض الاسئلة في هذا الشأن . فاطلعت الجارية سيدتها على الامر ، فغضبت الزوجة ومضت الى ديجون مقر والديها . وقد وصلت صوفي الى ديجون في نفس الوقت الذي وصل فيه ميرابو اليها . وكان اهلها شديدي الصرامة عليها فاظهروا لها استياءهم من اقدامها على مغادرة زوجها لا سيما عندما لحظوا ما بينها وبين ميرابو من التودد . فكانت شقيقتها تنام معها في غرفة واحدة بعد ان تربط رجل صوفي بخيط وتوثق الطرف الثاني من الخيط باحدى يديها ، حتى اذا عمدت صوفي الى الفرار شدّ الخيط يد شقيقتها فاستفاقت . لكن الاسيرة عرفت كيف تتملص من هذه الرقابة القاسية ، فكانت تسحب الخيط بعنف كلما احست باختها قد غفت ، فتصحو هذه مذعورة ، تحسب ان صوفي تحاول الهرب . وانتهى بها الامر ان آثرت ان تفر صوفي الى منزل مونييه مع من شاءت على ان لا تحرم هي لذة النوم

بعد قليل من المساعي عادت صوفي الى منزل مونييه . غير انها لم تطق الصبر على بعاد ميرابو ، فحاولت الفرار مراراً فلم تفلح . واخيراً فتقت لها الحيلة ان ترتدي ثوب رجل وتخرج من المنزل في ساعة متأخرة من النهار ، بينما كان زوجها يتلو مع الخدم صلاة المساء ! وكان ميرابو في انتظارها فرأى ان يجتاز مع عشيقته الحدود الافرنسية كي يأمن من غضب العدالة . وشكا مونييه امره الى القضاء فحكم على ميرابو بالاعدام وعلى صوفي بالسجن المؤبد . لكن الاعدام لم ينفذ بميرابو عند القاء القبض عليه . فسجن في (فنسين) وسجنت صوفي في (دير راهبات جين) . قضى ميرابو في الحبس هذه المرة اثني واربعين شهراً اكب خلالها على المطالعة والدرس والتأليف حتى زاغ بصره وخشي على نفسه من العمى . وما ان افلت من عقاله حتى قصد الى الدير الذي زجت فيه عشيقته ، فنفذ الى حجرتها بواطئة الراهبات . وكان يحسب ان عواطفه التي حبسها في صدره تلك المدة الطويلة ستنفجر دفعة واحدة عند اول لقاء فتنبعث بتأوهات وزفرات . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث عندما تلاقت اعين العاشقين . حتى ان ميرابو لم يشعر ان خفقات قلبه ، هي خفقات قلب عاشق ، عندما ضغط شفتي خليلته وطوق ذراعاه جيدها ولاصق صدره صدرها . ولم تحس صوفي في هذا شيئاً يختلف بأمر ما

مما احس به ميرابو . . وقضيا معاً بضعة ايام لم يتعرفا خلالها الى بعضهما كأن النيران التي كانت تضطرم في قلبيهما قبل البعاد قد تحولت الى رماد لم يبق فيها جذوة واحدة . فكان لا بد من الفراق . فطلبت زوجة ميرابو الطلاق منه، فلم يوافق وعليه ودافع بفصاحة نادرة وبلهجة مؤثرة أبكت كل من سمع الدفاع حتى والد زوجته وحتى القضاة انفسهم . وتلك اول خطبة ظهرت فيها مواهب ميرابو الخطابية باجلى مظهر ، وبرزت قدرته على تحريك العواطف واثارة النفوس .

لكن القضاة بالرغم من دموعهم حكموا بالطلاق

ماتت زوجة ميرابو على سريره سنة ١٨٠٠ ، دون ان تراه منذ يوم الطلاق، سبعة عشر عاماً مرت بعد يوم الطلاق، تقبل رسمه وتردد الانغام التي كان يحب سماعها

بعد قضية الطلاق بفترة يسيرة سنة ١٧٨٣ ، قصد ميرابو الى باريس ، ومـا لبث فيها ان كلف بامرأة كان هيامها به شديداً بالرغم من بشاعته . وكي تجد عذراً لزياراته المتعددة استدعت اليهـا المدموازيل نهرو غادة حسناء في التاسعة عشرة من عمرهـا فاذاعت انهـا عشيقة ميرابو . وكانت شديدة الخوف ان يهوى ميرابو تلك الغادة التي اتخذتها ستاراً لغرامها . وقد حل ما كانت تخشى، اذ احب ميرابو الفتاة نهرو وفر بهـا الى انكلترا تاركاً عشيقته تلعن تلك الهوجاء التي استعانت بها لابعاد الظنون عن علاقتها بميرابو

في سنة ١٧٨٨ نشر مؤلفاً قيماً عن السلطة المطلقة في بروسيا جعل له في السيـاسة شهرة واسعة . وفي السنة نفسها حدثت في مرسيليا ثورة عنيفة تمكن ميرابو من اخمادها بقوة فصاحته . فدوى صيته في كافة ارجاء فرنسا . حتى انه عندما كان يمر في احد الشوارع كان الناس في مرسيليا يستأجرون النوافذ كي يشاهدوا ذلك الخطيب المفوه . ولما جرى انتخاب ممثلي الشعب للمجلس الوطني انتخب ميرابو في اكس وفي مرسيليا باكثرية ساحقة . ومنذ ذلك العهد بدأ الدور الخطير الذي لعبه ميرابو في ثورة فرنسـا الكبرى . وفي العدد القادم نتحدث عن هذا الدور الخطير

اخطار العبث بشؤون الحب

الغرائب المضحكة من نوادر المحبين

لكل عصر عقلية ونفسية تختلفان عن العصر الذي تقدمه او يليه . كانت النساء النبيلات قديماً يـدفعن بعشاقهن الى المهالك لاختبار مقدار حبهم لهن . وكان الرجال في ذلك العصر يقدمون على ما يطلب منهم بكل طيبة خاطر ليبرهنوا لهذه العشيقات انهم غير مخاتلين في حبهم .

هات القفاز !

وقد شاق بنات اليوم في فرنسا ان يقلدن شقيقاتهن في هذه التجارب الخطرة . فحدث يوماً ان كانت آنسة مخطوبة لطبيب من باريس تتمشى وخطيبها على شاطيء البحر ، فما ان بلغا الى مكان مشهور باخطاره حتى التفتت الفتاة نحو الطبيب وقالت له :

— تقول انك تحبني الى حد العبادة . فاريد ان اختبر هذا الحب لأتأكد اذا كنت حقاً صادقاً في حبك .

ونزعت من يدها قفازها ورمت به الى البحر وقالت :

— اذا كنت محباً مخلصاً فما عليك الا ان تأتيني بقفازي

فوقف الطبيب الخطيب حائراً لا يدري مـاذا يفعل . ثم ما لبث ان غاص في البحر باثوابه وعاد بالقفاز والميـاه تتساقط من ملابسه وقال لخطيبته بلهجة تهكم وسخرية :

— ان شهوتك هذه كادت تذهب بحياتي ، ولكنني لم اتردد في اجابة طلبك كيلا تقولي عني انني جلف لا اعرف قيمة السيدات والاوانس . اما ان اتخذك زوجة فاسمحي لي ان اقول لك انني اكره المرأة الغريبة الاطوار ، التي لا تشفق على من تحب فتكلفه القيام بمـا يهدد حياته .

لا تلعبي بالنار

حدث في جنيف ان فتاة خطبت الى شاب وكان موعد الاكاليل في اليوم الذي يلي هذه الحادثة التي ذهبت بامال الفتاة

فان هذه الفتاة شاقها ان تداعب خطيبها ، فجاءته بصورة تمثلها جالسة على ركبتي رجل يلاعبها كما يلاعب طفلاً صغيراً . فما ان وقع نظر الخطيب على هذه الصورة حتى ارتجف وثارت غيرته ، فسأل :

— ومن يكون هذا الرجل ؟

فاجابت بلهجـة تهكم وقد ادركت ما جال في خاطر خطيبها :

— خفف من غيرتك فقد احببت مداعبتك لا اكثر ولا اقل . وان هذا الرجل الذي اجلسني على ركبته هـو شقيقي الاكبر المسافر في رحلة تجارية ، وغداً عند عودته اعرفك اليه .

فاجاب الشاب وقد استنكر هذه المداعبة الخطرة :

— عبثاً تحاولين تبرير نفسك ، فانا لا اريد ان اتزوج فتاة تسخر بالناس وتهزأ منهم .

وتناول قبعته بكل برودة ومضى في سبيله ولم يعد .

عجل بالعودة

وقع الحادث التالي بالقرب من باريس منذ عهد غير بعيد فان المسيو فيكتور كان قد عزم عزماً نهائياً على ان يتزوج الانسة جان التي كانت تقطن مع اهلها في بلدة «فونتينبلو» وكان خطيبها يذهب يوماً بعد يوم من باريس لزيارتها .

فذات يوم بينما كان منهمكاً باعماله تلقى برقية هذا نصها :

« انني مريضة ، عجل بالمجيء الي »

فاضطرب الرجل ، وترك اعماله وركب اول قطار الى بلدة خطيبته وهو قلق النفس ، حزين القلب ، يسائل ذاته عن المرض الذي فاجأها هذه المفاجأة .

فما ان بلغ الى منزلها حتى اقبلت جان بنفسها وفتحت له الباب . فكانت دهشته عظيمة عندما رآها ترفل بثوب الصحة والعافية وتستقبله بضحكات متعالية ارتجت لها جدران البيت

فلم يتمالك فيكتور نفسه من الغضب فقال بحدة :

— ما معنى هذه الرواية المفجعة ؟

فظلت تضحك ، ثم قالت :

— ضجرت من الوحدة التي اكتنفتني في هذه العزلة ، فرأيت ان أسري عن نفسي ببعث الخوف في نفسك . فعمدت الى هذه الحيلة التي نجحت تماما

وفي الحق ان نجاح حيلتها كان عظيماً ، فان فيكتور ذهب ولم يعد بعد ذلك ، فهو رجل جد وعمل وقلما يميل الى الزواج بفتاة تعبث بالحياة وبالناس الى ابعد مدى

التضحية التي لا تفيد

ليست هذه الحادثة اقل ظرفاً مما سبقها . فقد وقعت لصاحبها منذ عهد غير بعيد ايام كان الشبان يحتفظون بلحاهم . فجورج كان شاباً جميل الخلق ، بلحية شقراء مسترسلة في عناية وظرف ، وكان كثير الاعجاب بهذه اللحية . وكان خاطباً فتاة لا تقل جمالا عنه ويحبها حباً عظيماً .

فذات يوم قام في ذهن هذه الخطيبة ان تطلب من جورج قص لحيته حتى اذا فعل برهن عن حبه الحقيقي لها . فاجابها الى طلبها ، ولكن صورته بلا لحية اثارت في الخطيبة حاسة الضحك . فان جورج بدا في هيئته الجديدة رجلاً بشعاً مما جعل حبيبته تميل بوجهها عنه . وتعجبت كيف انها احبت مثل هذا المسخ الانساني .

تلك هي نتائج العبث وخصوصاً في امور الحب . فليحذر ذوو الاطوار الغريبة والعابثون هذه النتائج التي يذهبون في الغالب ضحيتها . ألم يقل موسه وهو اكبر عاشق رومانطيقي عرفه الجيل التاسع عشر : احذر ان تعبث بشؤون الحب ؟

انه عرف هذا النوع من العبث ودفع ثمن معرفته دم قلبه وعصارة دماغه !

الام — ما هذا يا اولاد ، لقد كنت اظن انكم تلعبون فمالي اراكم تختصمون

الابن — نعم ونحن نلعب الان

الام — ولكن ما هذا الصراخ والجدال والغضب ؟

الابن — اننا نلعب لعبة العائلة فانا الاب وقد سألتني الام ان اعطيها ثمن برنيطة



المهرجان الملتقى في القدس ... المظاهرات في سبيل استقلال البلاد

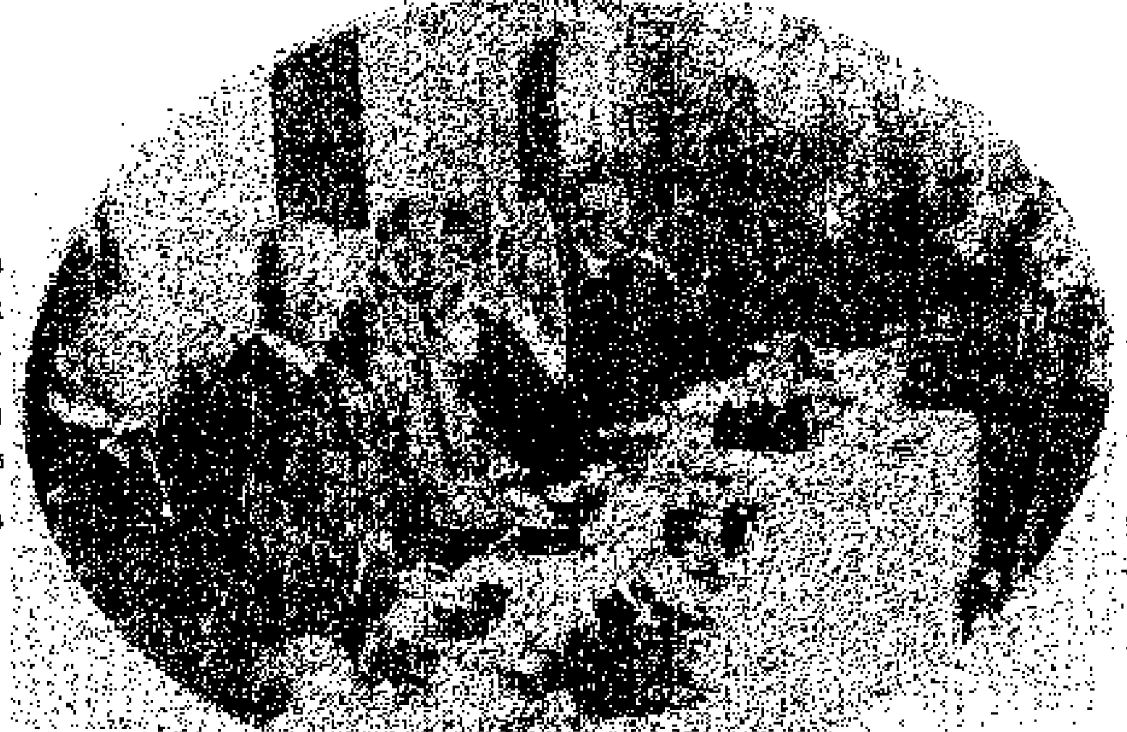


الفقيد الكبير

المرحوم ... عضو المجلس النيابي السابق الذي ... في العدد الماضي

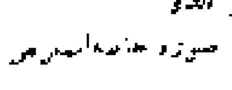


من تذكارات مؤتمر ... في ... — صورة خاصة للمعرض

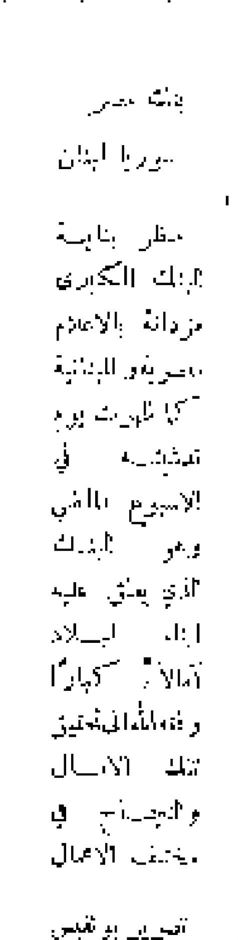


من تذكارات مؤتمر العقبة جلالة الملكين في القاهرة في ... التي تم بها فرح اجتماع العاهلين ويظهر فيه رسم المندوب السامي البريطاني في العراق وسائر الشخصيات الانكليزية والعربية التي اشتركت في مؤتمر العقبة

صورة خاصة المعرض







بنك مصر
سوريا لبنان

منظر بناية البنك الكبرى مزدانة بالاعلام المصرية واللبنانية كما ظهرت يوم تدشينه في الاسبوع الماضي وهو البنك الذي يعلق عليه ابناء البلاد آمالاً كبارا وعلماً في تحقيق تلك الآمال والنجاح في مختلف الاعمال

تصوير بوغوص



من تذكارات مؤتمر العقبة — صورة تاريخية جلالة الملكين عبد العزيز آل سعود وفيصل الاول ملك العراق وفخامة المندوب السامي البريطاني السير همفري همفريس وقد جلس عن يسار ابن السعود ناجي باشا السويدي رئيس الوزارة العراقية المستقيلة وعن يمين المندوب السامي قائد الباخرة فقائد القوات الجوية ووقف وراءهم اعضاء وفدي نجد والعراق — صورة خاصة للمعرض

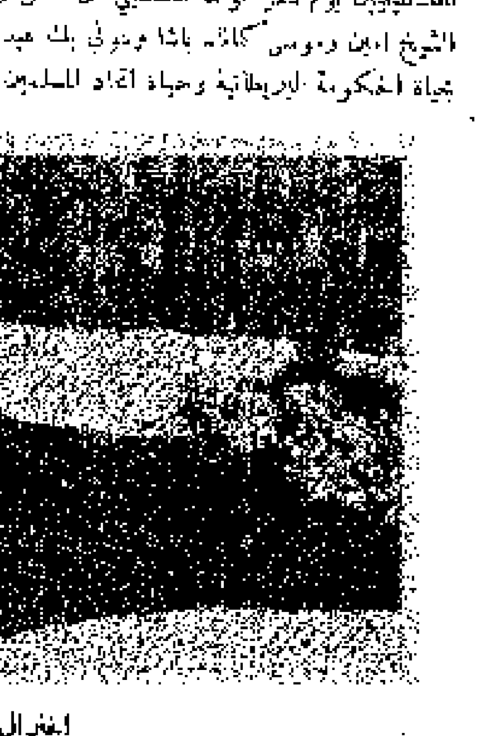
درا... المدير ... الجديدة التي ... في ٢ اذار سنة ١٩٣٠



الوفد الفلسطيني في طريقه الى لندن — يظهر في هذا الرسم سماحة الشيخ امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يودع الفلسطينيين يوم سفر الوفد الفلسطيني الى لندن وهو الوفد الذي انتخبته فلسطين للدفاع عن حقوق الوطنيين فيها وقد تألف من سماحة الشيخ امين وموسى كاظم باشا وعوني بك عبد الهادي وراغب بك النشاشيبي وقد تجمع يوم الوداع ثلاثة الاف من الوطنيين يهتفون بحياة الحكومة البريطانية وحياة اتحاد المسلمين والمسيحيين ويدعون بالتوفيق للوفد الكريم



من تذكارات مؤتمر القاهرة ... صورة خاصة للمعرض





الجنرال ... دي ريفيرا على سرير الموت في باريس

فن الصحافة الامريكية

مستشارة الحب والعواطف والزواج

كاتبة في كل صحيفة لمعالجة امراض القلب . . . بالمراسلة — نماذج من الرسائل المتبادلة

كان فن الصحافة الى سنوات خلت ينحصر في كتابة المقالات الطويلة ، يشحنها موقعوها بمبادىء واراء لاتهم غير من يعتبرون السياسة عملية جدية في هذه الحياة . ولا تزال هذه الطريقة البليدة متبعة في اكثر الصحف العربية . فقلما يقع نظرك على مقالة الا وفيها اراء كاتبها وتكهناته مما تقتصر فائدته على فئة قليلة من قراء الجرائد، بينما الاكثرية الساحقة تطلب في الجريدة ان تحدثها عن الغريب من الحوادث الجارية ، وما اكثر الغرائب في الحياة !

وقد ادرك الغربيون عامة والامريكيون خاصة هذا التطور في نفسية مطالعي الصحف ، فجاروهم فيه الى ابعد حد ، حتى يتفق للصحافي ان يختلق عند « الحشرة » الحادثة التي يقص فصولها على قرائه اختلاقاً كما هي الحال في الولايات المتحدة . واقرب الامثلة على هذا ان الصحافيين الامريكيين ما كتبوا يوماً عن الهند إلا ما احبوا ان يكتبوه ليرضوا قراءهم ، لا ما رأوه وسمعوه .

وربما كانت المبالغة مفيدة ، الا ان الحقيقة لها على الكاتب واجب يقضي عليه بعدم التفريط بها . ولكن المصلحة المادية في نظر الامريكي قبل كل شيء ، فهو قلما يضطرب ضميره اذا شوه الحقيقة . ثم ان الحقيقة مخيفة والصحافي الامريكي خاصة لا يجب ان يخيف مشتركي جريدته . فتراه يميل الى بعث الغبطة والسرور في نفوسهم بدلاً من الكآبة والانقباض

وفي جملة تطورات الفن الصحفي في اوروبا انه تحول الى اخبار منمقة تكتب باسلوب شيق لذيذ بعد ان كان مقالات مملة تضيق عليك انفاسك

ومن اظرف مستحدثات الفن الصحفي في امريكا وجود سيدة في كل جريدة تدعى بعرف الاختصاصيين « مستشارة الحب والعواطف » ومهمتها غريبة وهي انها ترشد العشاق والارامل والمهجورين بين ذكور واناث الى سبيل التعزية وطرق الانتصار على مصاعب الحياة

وقد كتب الاديب الفرنسي المعروف «موريس ديكوبره» فصلاً شيقاً حول مهمة هذه المستشارة ننقله الى قراء المعرض لطرافته قال :-

تعرفت الى احدى هذه المستشارات اثناء وجودي في منزل الروائية الكبيرة « مي كريستي » ، وهي الانسة « هيلين رولاند » وقد ابيض شعرها ، وتجاوزت سن الكهولة . وهي ذات نظرات حادة ، وسرعة خاطر عجيبة . وبدت لي انها عارفة قديرة بامراض النفس ، وطبيبة ماهرة في معالجتها على اسهل الطرق وابعدها اثراً في القلوب

وجلسنا نتحدث عن حياة المتزوجين والعاشقين والمهجورين في بيوتهم التي اصبحت في نظرهم سجوناً مظلمة ، فباتت امنيتهم الاولى ان يوفقوا الى هجرها باحدى الوسائل الممكنة فقالت الانسة « هيلين رولاند » بلهجة المختبر الواثق بعلمه وتجاربه :

— للسعادة العائلية شروط ثلاثة اذا لم تتوفر لدى المتزوجين كانت حياتهم سلسلة عذابات اليمة واضطرابات نفسية مضنية . وهذه الشروط هي ان تتألف العائلة من رجل وامرأة وكثير من الحب المتبادل الخالص . ولكن في الواقع لا ترى العائلات الا وفيها رجل منصرف الى معالجة وجع رأسه ، وامرأة لا هم لها الا مداواة قلق نفسها بعد ساعة قضتها في المداعبة البريئة الى جانب صديق او رفيق

فرأيت ان اسأل محدثتي عن الطريقة التي تتمشى عليها في نصح هؤلاء الشقيات في حياتهن العاطفية وكيف انها تستطيع الاجابة على كل ما يردها من رسائل . فكان جوابها بان اخرجت لي من حقيبتها اليدوية بضع عشرة رسالة وقالت :

— كل يوم اتلقى من سائر ولايات جمهوريتنا من خمسين الى مئة رسالة يستشيرني اصحابها في امورهم العاطفية . ويجب ان اكون اكثر غباوة من امرأة مطلقة تتزوج بمطلقها حتى اعجز عن الجواب على هذه الرسائل . وهل اسهل من كتابة حقلين كل يوم ؟

ووقفت محدثتي قليلاً عن الكلام وتناولت قدحاً من الوسكي المهربة ثم قالت :

— اليك الان هذه الرسائل ، فاقرأها وتأمل محتوياتها

فتناولتها وقرأت :

« عزيزتي الانسة رولاند

« انني في اقصى درجات اليأس ، واعتقد انني اخطأت الهدف ، فقد رافقني خطيبي مساء امس بعد خروجنا من المسرح الى منزلي ، فتركته في الطريق يقبلني بشدة على شفتي . ثم تركته يستسلم الى عواطفه في حبه . . فهل تظنين انني بذلك قد اكون هددت مستقبل سعادتنا؟ لك باخلاص»

الامضاء : هيلوئيز

وهذه رسالة ثانية من رجل يدعى جون ه . ر :

« عزيزتي مس رولاند : ارشديني الى ما يجب عمله باسرع ما يمكن . . انا موظف في مصرف واحب ابنة وكيل مدير هذا المصرف ، وقد جرى بيننا مداعبات كثيرة ، ثم لم تلبث هي ان اعرضت عني وراحت فجأة تخطب مقامراً بلعبة « البولو »

« على ان بين يدي رسائل غرامية كانت كتبتها الي فهل تظنين انني انجح اذا اقمت عليها الدعوى بسبب نكثها بالعهد؟ فاذا كان النجاح حليفي فانني اقبض تعويضاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر الف دولار . . عجلي بالجواب علي مع ابداء رأيك الخاص في هذه القضية »

وهذه رسالة ثالثة وقعتها ام تخشى ان تكون ابنتها قد تورطت في مرافقة احد اصدقائها ، فتقول :

« لي ابنة في الربيع السابع عشر ، جميلة الصورة ، وافرة الذكاء وقد رافقت امس احد اصدقائها وعادت وقالت لي انها كانت واياه في السينما . . . على انني لحظت لدى عودتها انها تلبس احد جواربها مقلوباً الذي لم يكن كذلك عند خروجها من البيت ، وقد قلت لها انني لا اسمح لها بمرافقة هذا الشاب قبل استشارتك في الامر ، وها انا انتظر جوابك بفارغ الصبر »

ومنذ عشرات من السنين تجيب الانسة هيلين رولاند على رسائل مكاتبيها ، فتنصح لهذه الفتاة ان لا تسابق اختها في غرامها ، ولهذا الكهل الجميل ان يكون لطيفاً مع زوجته ، ولهذه الام المتصابية ان تخفف من الاحمر على شفتيها فلا تضع منه اكثر من ابنتها ، ولهذا الطالب ان يكف عن حمل رفيقاته الجميلات على احتساء الخمور خشية ان تسوء عاقبة وجوده بينهن . . .

وقلما ترى جريدة من صحف الولايات المتحدة ليس في اعمدتها باب لامثال هذه المراسلات ، هذا الباب الذي تعود عليهم ارباحه باكثر مما تعود عليهم ارباح مقالة يكتبها سياسي عظيم عن مستقبل عصبة الامم

واشهر المستشارات من هذا النوع الانسة دوريتي ديكس » فهي بعيدة النظر ، تتلاعب بقلوب قرائها بمهارة وحذق لا تجارى فيها . وآخر ما اقترحته على قارئاتها الجواب على هذا السؤال :

هل يجوز لفتاة في السابعة عشرة من سنيها ان تقبل مواعيد يضربها لها الرجال ؟

وهذا مثال من الاحاديث التي تدور بين « دوريتي وقارئاتها : انا مطلقة ثلاث مرات وهجرني زوجي ليتزوج فتاة في العشرين من عمرها . ولئن تكن اكبر منه سناً الا انها ذات ثروة جسيمة . وقد تزوجها لا عن حب بل ليتمكن بواسطة ثروتها من وفاء ديونه في المقامرة . ولكنها ماتت منذ عهد قريب وتركت له ثروتها فعاد الي يريد ان يتزوجني فهل اقبل به ؟

فاجابتها بما يلي :

« ولماذا لا تتزوجينه اذا كنت لا تزالين تحبينه ؟ على انني ارى انه رجل متقلب الشهوات فاذا قبلت به زوجاً فلا تعقدي اكليلك عليه قبل ان يقدم لك مبلغاً تؤمنين به على مستقبلك حتى اذا خسر ما ورثه في المقامرة وهجرك كنت في غنى عن مساعدة كائن من كان »

فانت ترى ان نصائح هذه المستشارات تفيد كثيراً طالبيها ، كما تفيد الجريدة . ثم ان المستشارة «دوريتي ديكس» تتناول مرتباً سنوياً من الصحيفة التي تكتب فيها مبلغ مليون ونصف فرنك في السنة . . . فما رأي القارئات اذا اقترحنا على المعرض ان يوجد لهن مثل هذه المستشارة ؟

سيارات فورد الحديثة ذات الأربعة الأبواب

هنالك على قارعة الطريق، ظهرت سيارة ممتازة بجمالها فريدة ببهائها وبداعة رسومها، تنهب الأرض متوارية عن معمل صنعها، حيث تبدو عليها مظاهر الراحة والسكون، كأنها لا تتحرك ولا تسير. ألوانها تتلألأ في غاية من الحسن، تكاد أجمل ألوان موضة الخريف الأخيرة لا تضاهيها ولا تضارع أناقتها. فهي جميلة برسومها الرائعة، بديعة بدوائرها وخطوطها المتناسقة. تلك هي سيارة فورد الحديثة، ذات الاربعة ابواب.

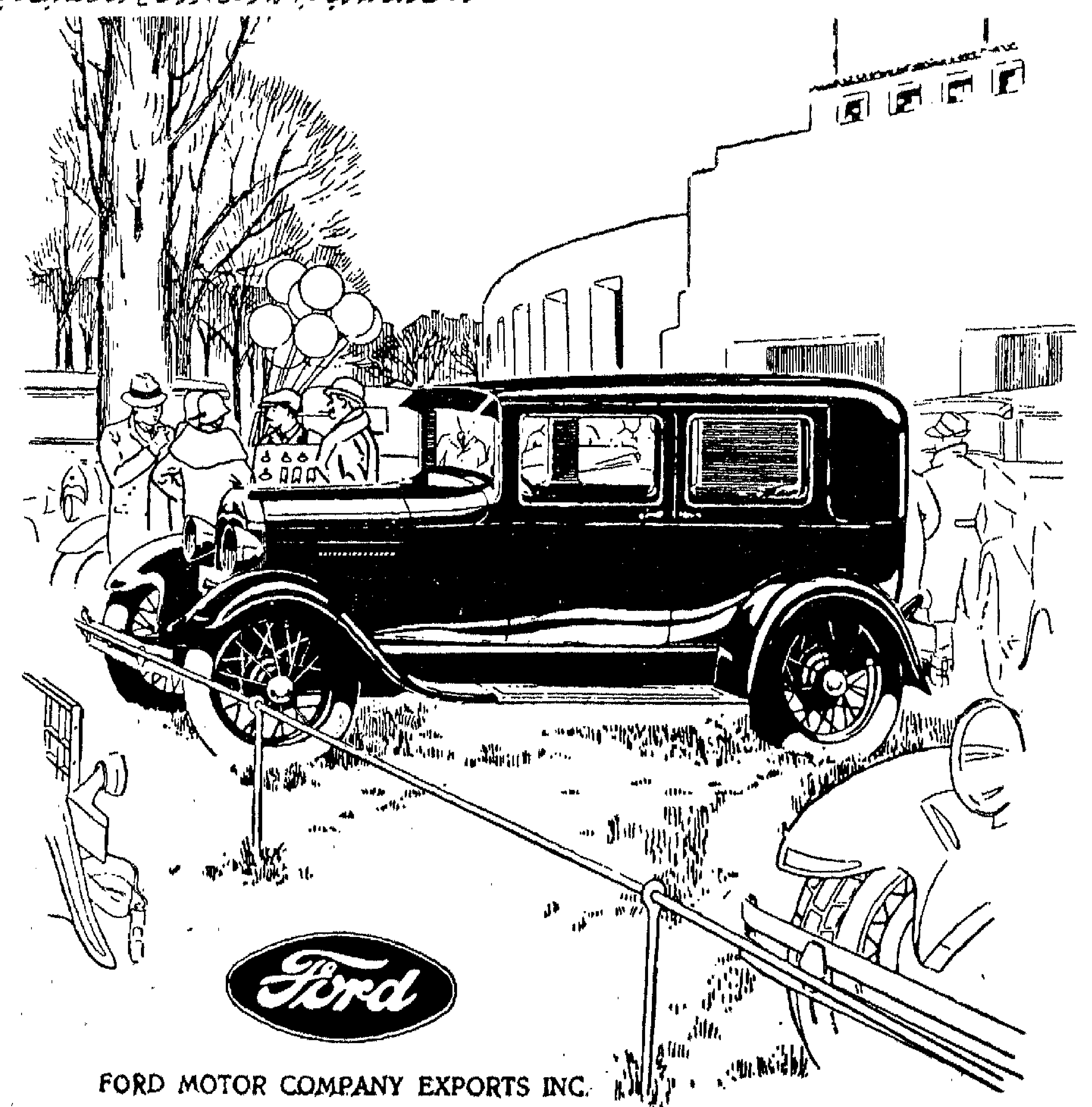
وأي سعادة يحظى عليها الإنسان أعظم من أن يراها تقف أمام بيته، حيث يملي عينيه بالنظر الى طلاوة معدنها وبديع منظرها، فيحسب أن فيها سائقاً ينتظر أوامره. ولا غرو، أفهل ليست هي خير سائق تقضي له ما أراد، وتعمل له ما شاء؟

هي جميلة. يبهرك فيها غنى زينتها بقدر ما يسحرك بها جمال رسومها وألوانها. أقسامها المعدنية جميعاً طليت بالنكل الخالص، فأصبحت بشكل خاص ممتاز. مقاعدها واسعة ووساداتها وثيرة مريحة، كلها مصنوعة للبقاء وبشكل جديد، لن تجده عند أية سيارة أخرى. تعجبك بها مساندها الخاصة للأيدي، وأنوارها الساطعة الغير شفافة. وأما قضبان المساند فهي لينة محلاة باللباد المنسوج ترتاح وتبعث الى قلبك الغبطة والسرور. وحول النوافذ وفوق المقاعد ترى رسوماً بديعة، تظهر سيارات فورد الحديثة بمظهر يأخذ بمجامع القلوب. وفوق كل ذلك، فإنك ترى بها وسعاً وراحة لا تستطيع أن تجدها في أية سيارة أخرى.

ولقد عني بهذه السيارات الحديثة بصفة خاصة، بحذف جميع أسباب التعب التي يعانيها كثير من ركاب السيارات، فجهزت باللوالب والزنبركات الخاصة للراحة ومنع تأثير الصدمات والرجات على الركاب.

فكل ما عليكم أن تفعلوه هو أن تزوروا مراكز فورد في كل مكان، وتشاهدوا بأنفسكم ما وصلت اليه من الرقي والكمال، وتجربوا قيادتها بأنفسكم، فإنكم تشعرون بالسعادة العظمى التي تحظون عليها من اختبار ساعة واحدة في استعمال هذه السيارات الفريدة.. وآنذاك تتيقنون بأن السيارة التي تأخذونها تقابل ثمن زهيد بالنسبة، تتضمن على كل ما تقتضيه سيارة عصرية من زينات بديعة ورسوم جميلة.. من محرك « » تتفوق قوته عن الـ ٤٠ حصاناً، وسرعة هائلة تتراوح بين الـ ٨٥ و ١٠٥ كيلومتراً بالساعة ... من راحة تامة في كل حركة السيارة ومن فرامل وحواجز وفرامات حديثة موضوعة على دواليب السيارة الأربعة تساعد على الوقوف وعلى مرور الطرق الوعرة والسياجات والمزارع بسلام وسهولة... من مجهزات خفيفة وضعت للعودة عند ساعة الحاجة لأن تسير بالسيارة لمسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً بأي سرعة كانت، وغير ذلك من المعدات الكثيرة التي جعلت سيارات فورد الحديثة آية في المتانة، والاستقامة.. والجمال.

وما عدا ذلك كله فهي غاية من الرخص، ولا تحتاج سوى الى مصاريف زهيدة تكاد لا تذكر.



احاديث اسرة الصحافة في مصر

بين القديم والجديد

بقلم الاديب حبيب الياس الزحلاوي

في مقهى الاوقاف يجلس الاساتذة صادق عنبر ومحب الدين الخطيب وحسين شفيق المصري وغيرهم من الكتاب الواردة اسماؤهم في قائمة الاستاذ سلامه موسى باعتبارهم من اوكار الرجعة، والى ذات المقهى يمت مع صديقي احمد خيري سعيد ومحمد المرصفي بغية التحدث على انفراد ، ولم نكد نأخذ مكاننا في ناحية منعزلة عن الناس حتى رأينا الاستاذ التفتازاني مقبلاً بقده المياد ورأسه المرتفع وبسمته التي لا تفارق ثغره ولما رآنا قال : يا سبحان الله ، فتتان تمثل الواحدة « القديم » احسن تمثيل وتنوب الثانية عن « الجديد » نيابة حسنة ، تجلسان في مقهى واحد منتحيتين زاويتي الشرق والغرب من المكان ، واكون انا في ذات المقهى ولا اضم شرق الفكر القديم الى غرب الفكر الجديد ? يا سبحان الله هذا امر لن يكون ابداً . . وبعد دقائق كنا في « صالون القهوة الخصوصي » ثلاثة عن يمين الشيخ وثلاثة عن يساره

الشيخ التفتازاني كرقاص الساعة لا يوقفه عن المرجحة سوى القوة الدافعة ، وقوة الشيخ الدافعة دائماً غنية بالذكاء اللامع والعلم الغزير والبداهة الوضاءة وله فوق هذه الهبات صراحة يضيق حتماً بها صدر بلاد الشام حكومة وشعباً وعلماء ومتعلمين ، لا لسبب غير الصراحة في قول الحق ، والشيخ التفتازاني يفقد بشاشة وجهه وابتسامة ثغره وتلابسه العبوسة في القول الجد، اسمعوا اسمعوا يا انصار القديم الجديد ما تقوله لكم الآنسة النابغة مي « ان الذي لا قديم له لا جديد له وان الجديد لذاته هو الريشة في مهاب الريح» فلماذا تحافظون انتم على القديم لذاته ولا تتطورون مع كل شيء قابل للتطور وتلازمون الجمود الذي يؤول بكل شيء الى الوهن، ولماذا تقفزون انتم معاشر التجدد قفزات تفقدكم التوازن وتجعلكم كمن يبني بيته ابتداء من تحضير ادوات السقف ، فالمحافظة على القديم بركة ونقمة في وقت واحد والطفرة الى الجديد بدون الاخذ في معين القديم نزوة عرجاء تؤول الى التدهور

المرصفي — من قال لك يا استاذ اننا ننبذ القديم وهو رأسمالنا في لغتنا ?

عنبر — انا اقول ذلك لانكم تدخلون على اللغة اشياء واسماء لا اشتقاقات لها ولا معنى وترغموننا على اخذها كما هي كأنها واردة عن لسان العرب

الخطيب — وانا اراكم تنهجون في الانشاء نهجاً خاصاً ليس هو من لغة الانشاء والبديع في شيء بل هو بعيد كل البعد عن مواطن العربية العرباء

حسين شفيق — بل اراكم انكرتم كل شيء في الادب الجاهلي وجعلتم ادب اللغة من المستحدثات التي رافقت الاسلام وزميتم روايات الكتب المنزلة بالسفه وقلتم انها اساطير او بعض خرافات

المرصفي — هل تنكرون على الجديد مماشاته روح العصر في التفكير والتعبير

الخطيب — نعم ننكر ذلك لانكم لو رجعتم الى القديم لوجدتم فيه كل ما تتوهمون انه جديد

انا — هل في القديم ثقافة علمية تغنينا عن الثقافة العصرية

الخطيب — في كتاب الله وحده تلميح وتوضيح لكل ثقافة وعلم وانما آيات الله لا يدركها الا الانبياء والراسخون في العلم

انا — احمد الله على اني لست من الانبياء ولا من الراسخين في العلم واحمد نفسي على اني اريدها ان تفهم العلم الذي يفهمه كل الناس وتتذوق الثقافة العصرية التي يتذوقها الاحياء من الناس

احمد خيري — قصة الحية اسمعكم تعيدون روايتها

التفتازاني — حية تقمصك في كاحلك ، انت الذي تقيم لنا كل يوم « حلقة ذكر » للجديد الذي تدعو اليه ومناحة « منيلة » على القديم الذي تريد واصحابك إماتته ، قل لنا الآن هل انت تعبث فيما تثير على القديم وتهجن على المحافظين او تجدّ فيما تنشر وتبشر

احمد خيري — الجديد في كل فصل كان يجب ان يكون قديماً ، ورب قديم يطالعنا من جديد فنحتفل به على انه جديد، واجدر بنا ان نحتفل بالجديد ، الجديد بالنسبة لنا واسوانا ، واجدر من الاحتفال بالجديد التاسه ، ولا يكون التاسه الا بالرغبة ، والرغبة خلقية اصيلة وربما اكتسبت بالايحاء وهي تزكو بالصقل والتهذيب وتخضع للظروف المحيطة والتقلبات الزمنية ، وكيف كان الحال فان الرغبة في التاس الجديد لها قوة الغريزة

صادق عنبر — ألعلك تريد ان تقول ان المحافظين لا قوة غريزية لهم تحفزهم على الرغبة في التاس الجديد

احمد خيري — اريد ان اقول ان الرغبة في التاس الجديد لها قوة الغريزة انما تتفاوت قوة وضعفاً حسب طبيعتها ، فكل انسان مجدد بمقدار ، وكل انسان يتلقى جديداً آناً بعد آن حتى بعد الموت لا يفتأ المرء يرى جديداً ، واحسب ان الموت نفسه تجديد

حسين شفيق — اين نحن من الفلسفة العلمية ونظريات ما وراء الطبيعة من العراك الدائم بين انصار القديم ونزعات الجديد والمجددين

احمد خيري — مهلاً يا استاذ أليس لكل علم فلسفة كما للقديم ركود وآسن ?. فالمجدد يرى بل لا يفتأ يرى جديدا في كل شيء حتى في الموت ، لان مجرد انطراح الجسم جثة هامدة هو حالة جديدة بل الموت ذاته تجديد للروح

المرصفي — للجديد حالات تختلف باختلاف الاشخاص والافهام، فالجديد الذي يكون جديداً بالنسبة لي قد يكون قديماً بالنسبة لغيري

الخطيب — في كلام المرصفي وجاهة وعقلاً ما في كلام احمد خيري نظريات وتخليط

انا — يحسن ان اسمعكم مناقشة عالمين من علماء الفسيولوجيا لادال على وجاهة قول الموصفي في اختلاف حالات الاشخاص الذين يرون الجديد جديداً بالنسبة لهم ويراه الغير قديماً بالنسبة لمعارفهم وادراكهم

احتدمت المناقشة بين عالمين من علماء الفسيولوجيا في اجتماع عقدته الجمعية الطبية الملكية وراح كل يؤيد رأيه وينقض رأي زميله، وبعد ساعة من جدال علمي — لا حزبية فيه ولا شخصية — وضح ان احدهما اجرى تجاربه على طحال سمك بينا قصر الثاني مشاهداته على طحال ارنب فاختلفت وجهات النظر في وظيفة الطحال لاختلاف التركيب الجسماني ولهذا الاختلاف قيمته العلمية، لكنه لم يحل المشكل ويحسم النزاع لان النتائج التي وصل اليها كل منهما لم تصادف اجماعاً ولم تذهب من جملة الحقائق المسلم بها

احمد خيري — انا اريد ان استخلص من رواية الصديق نتيجة : هي ان الجديد في العلم لا يرفضه الوسط العلمي ولا يقبله ، انه يجب ان يصبر على التمحيص قبل التسليم به والا ظل متهماً او نهضت الحجة على زيفه . . .

وبينما نحن في سياق الكلام دخل علينا الاستاذ العالم الدكتور منصور فهمي فسلم وجلس واظهر علامة المرضى على كتابة محضر الواقعة او الجلسة وعاد الاستاذ احمد خيري الى اتمام حديثه فقال

« للعلم هيأة علينا ترفض وتقبل ، ونحن من هذه الهيأة كالعامة من القضاة سوى اننا مسؤولون عن استيعاب هذا الفن الذي يقبلونه وهم يسيرون ونحن ملزمون باعزاز السير خلفهم ، في العلم اذاً ارستقراطية وفيه ديمقراطية، فيه سوقة ودهماء وفيه ملوك او صفوة مختارة تنفذ دستوره وتقضي باحكامه ومن بواعث حسن الحظ ان دستور العلم ظل نافذاً في المدنية لان المدنية لا تبلى ولا تعطل آلتها بدليل تعاقب المدنيات الواحدة إثر الاخرى والبائدة تبعث في التي ترثها

ونحن دهماء العلم نتميز ونتفاضل بقدر رغبتنا في التاس المعرفة قديمها وحديثها وبقدر استعدادنا وتربيتنا ، لكن لا يزيد اوسعنا معرفة واشدنا فطنة وذكاء عن ان يكون رسولا او ساعي بريد ، وافضل ما يكون الرسول اذا كان اميناً وافضل من امانته هو ان يستوثق من الرواية ولا يفاجئ بسوى الحقائق الممحصة

وقد الفيت اكثر الذين ينقلون العلوم والمعرفة لا يتورعون عن جرأة خطورة ذلك انهم يعالجون العلم بطريقة مدرسية يظنون ان رأي هذا العالم او ذاك حقيقة وان هذه النظرية او ذلك الغرض او هذا المذهب بمنجى عن الخطأ والنقص

ولا اتورع في القول ان العلم العصري يصطنع طرقاً معينة في الملاحظة والتجربة ويعالج ما يستطيع قياسه وتحقيقه ، وبعبارة اخرى يصطاد العلم في بحر الحقيقة بشبكة معينة ويسأل العلم الجديد دائماً قائلاً (ماذا ومتى وكيف) ولا يسأل العلم (لماذا) لان ذلك من همّ فلسفة الدين، واصحاب فلسفة الدين هم المحافظون على القديم

الدكتور منصور يطلب الاطلاع على محضر الجلسة فيقرأه فيوجه كلامه الى الاستاذ احمد خيري سعيد قائلاً سمعتك يا هذا تبشر في انجيل الجديد فتخيلتك — بعد تلاوة المحضر — قسيساً كاثوليكياً يبشر الصينيين بدين المسيح ، فالصينيون لا يؤمنون لانهم ممعنون في « القديم » البالي والقساوسة لا يحسنون التبشير في فلسفة المحبة التي بشر بها المسيح وانت الان تكلم انصار القديم ولا تدعمهم بالبديع من محاسن الجديد من فكر وتصوير وتطبيق

ارتفعت اصوات انصار القديم بالاحتجاج وتعالت ضجاتهم

البقية في الصفحة ٢٤

امي التي كنت اتهمها . . . !

درس تحليلي لقصة افرنجية

كان الحب ولما يزل المشكلة الاولى في الحياة ، ينصرف الكتاب والفلاسفة الى معالجتها ، وتتبع تطوراتها في الانسان منذ يتصور جنيناً ، الى يوم ولادته وشبابه وكهولته وشيخوخته ، الى ما بعد مماته .

أو لم تسمع «فرود» وتلاميذه يرددون واثقين بعلمهم ان الام او النساء الشبيهات بها ، هن اول غرام الطفل من غير ان يدري ، وان الاب او الرجال الشبيهين به كذلك هم اول غرام الابنة في اقماطها ؟ ؟

قال القدماء ان المرأة انما تعيش للحب ، وانها لا تصلح لشيء في الحياة خارج الحب . فهو غايتها اولاً وآخراً . وهم انما ارادوا بهذا القول احتقارها ، والتقليل من قيمتها والازدراء بمقامها في المجتمع .

ذلك ما توارثته عن القدماء المدنيات الحديثة ببعض التحوير ، الى يوم اعلنت المرأة تمردها وكان عهد النهضة النسوية ومرماها الاول مساواة الرجل بالمرأة في سائر الحقوق ومناحي الحياة كافة . فاتفق ان الداعيات الى هذه المساواة لم يحسن العمل من اجلها . فسعين اول الامر في نفض نير الحب عن عاتقهن ، هذا الحب الذي عده الرجل عاهة في طبيعة المرأة . فما لبثن ان وجدن ان الحب عاطفة فطرية ملحة لاتقاوم . فعدن ادراجهن . فراح الخصوم يستغلون هذه الرجعة ، ويؤولونها بفشل النهضة النسوية ، بل راحوا يدرسون عواملها وتطوراتها في نفوس ابطال رواياتهم وقصصهم على نحو ما فعلت الكاتبة « ريموند ماشار » في روايتها « الامتلاك » و« تريلبي » في قصة « ماريز ابنة الحرية » و « بيير فالدان » في ما رواه عن حياة فرانسواز بطلة « امي التي كنت اتهمها . . . »

على انني لا ادري لماذا لا تستطيع المرأة ان تجمع بين الحب ومجاراة الرجل في هذا المجتمع ؟!

ماذا ترى في رواية « فالدان » ؟

ـ ترى بطلتين : أماً وبنتها ، متقاربتين بعامل حب فطري عميق ، متباعدتين باحساسها وميولها القلبية . واول ما يبعث على دهشتك في حياتها ثم لا تلبث هذه الدهشة ان تنكشف معانيها فتزول ، هو ان الام متصابية بخلاف البنت الرصينة ، المحكمة العقل في اساليب حياتها وفي عواطفها . وما ادري ايكون التعقل للفتاة صفة حميدة او خصلة رديئة ؟ !

على ان سبب هذا الشذوذ في طبيعتي الام والبنت وانقلاب دوريها يعود الى ان الام من مواليد قبل الحرب ايام كان الذ ما في الوجود ان يكون المرء محباً ومحبوباً . فهي قد تزوجت رجلاً لاتحبه ولا تبغضه ، رجلاً كل همه ان يجمع طوابع بريدية ، ويرقب على صفحات الجرائد طلائع الجو ، ويقضي نهاره في القهوة يلهو بلعبة الدومينو ، رجلاً اخيراً ذا شخصية ضئيلة ، محجوبة الى حد ان « فاني » ما تعثرت بها يوماً فيتعكر عليها صفو حبها الدائم ، المتزايد لجاك رانسون ، الكاتب اللامع ، الذائع الصيت . . .

انها قد احبت جاك واحبها من زمن بعيد حباً خلصت نياته ، وسعد به الاثنان سعادة يجسم المؤلف نعيمها حتى ليثير على فلسفته في تفضيل الحب الزاني على الحب الزواجي نقمة ذلك المحافظ على الاخلاق ، المدافع عن الاداب .

ولكن كم هو قريب من الحقيقة الانسانية هذا « بيير فالدان » في تصويره نعيم الحب الزاني ، هذا الحب الخالص الهادي ، اوهل رأيت يوماً المجتمع تتقوض اركانه وتندثر معالمه بسبب خيانة امرأة زوجها ، او رجل ام اولاده ؟ ؟ الا ترى ان الخيانة الزوجية تزول من الوجود ويتقلص ظلها بين المتزوجين متى عم الناس تساهلٌ وحب شامل ؟

ان فلسفة « فالدان » في النظرية التي يعرض لها في قصته تقوم بان تستسلم للامر الواقع ، وتسلم به ، وتسعى في تفهم اسراره ، فتهون عليك المصاعب ، وتبسم في وجهك الحياة ، وليست هي قائمة بان تجسم ما اذا نظرت اليه بعين الروية والحكمة وجدته حقيراً ، بسيطاً ، لا يستحق كل هذه القرقعة التي تعود عليك وعلى رفيقك بما انت في غنى عنه لراحتك وطمأنينتك .

على ان سعادة « فاني » في حبها الزاني لا تلبث ان تتحول الى كآبة عميقة تغمر كيانها غمراً ، وتقلق نفسها : فانها تحس احساسا قوياً بان ابنتها تنظر الى علاقتها بجاك نظرة عتب ولوم ، كأنها تقرعها على هذا الاستسلام الاحمق لعواطفها . وانه ليبدو لك غريباً لاول وهلة ان تقف فتاة العصر بما هي فيه اليوم من حرية واستقلال في القول والفعل ، هذا الموقف العتابي الصامت من امها لانها تحب غير زوجها . وانك لتنتظر عكس هذا الموقف ، فترى الام توجه العتب الى الابنة ، وترى الابنة تتساهل معامها وتغتفر لها هذا الضعف البشري . ولكن يحدث غالباً ان يشدد المرء في المحافظة على غيره اكثر مما يحافظ على نفسه . وكم من فتاة تتسامح مع نفسها لهفوة تأتيها ولا تتسامح مع اهلها لارتكابهم هذه الهفوة عينها ! !

ثم ان في عقلية فرانسواز ناحية غريبة لم تعرفها بعد . وهي انها لم تعتب على امها العاشقة لانها — فرانسواز — تقدس الفضيلة المسيحية ، وانما هي تعتب عليها وتقرعها لانها تمقت بشدة كل ما يصدر عن العاطفة او يمت اليها بقليل او بكثير . فلو ان « فاني » تحب في عشيقها او عشاقها زيادة ترف او الحصول على سيارة خاصة او قطعة مجوهرات ، اذن لعذرتها ، ولما احتقرتها ، بل لرأت في سلوكها هذا السلوك دليل تعقل وحكمة هما في نظرها اهم ما فازت به المرأة في نهضتها الحديثة . اما ان تتخذ امها عشيقاً وتقف له حياتها بكل دقائقها لمجرد العاطفة الخالصة فامر لا تعقله وحالة تستغرب وقوعها . . .

ان « فاني » وليدة جيل حكّم ابناؤه القلب في شؤونهم بينما فرانسواز ، ابنة العصر الحديث ، تريد ان تنظم حياتها بحسب ما تمليه عليها المصلحة ويوحي اليها به العقل الرصين . وعملاً بهذه النظرية العملية تبدأ فرانسواز حياتها فتتعرف مدة وجودها في مستشفى جرحى الحرب الى « لويس هربو » وهو مصور حاذق ، في ريعان الشباب ، بعيد الخيال ، وافر الاحساس ، ملتهب القلب . فيعشقها ولا يلبث ان يصارحها بحبه ، فيصفه لها في حرارة وشاعرية واندفاع عاطفي تقلقها دون ان تنفذ الى اعماق نفسها المطمئنة ، الباردة . وكيف تريدها ان تتأثر بذلك التيار العاطفي وهي منذ سنوات تعتبر الحب الشعري المندفع ضعفاً بشرياً مضحكاً ؟ بل كيف يليق بها ان تجاري هذا العاشق المدله وهو سابح في لا نهاية من الخيالات والشاعرية ؟

اجل ، لو ان هربو كان هادئاً رصيناً في حبه ، وطلب يدها الزواج بغير هذا الاسلوب المتحمس ، فصور لها بالارقام مستقبلها ، اذن لأحبته ولم تمانع في قبوله زوجاً . ولكنه يبدو لها حبيباً خيالياً ، فارغاً ، متهوراً في عاطفته ، فتعرض عنه . وكيف تستطيع الى غير الاعراض سبيلاً والحب الخيالي الشعري يعني في مذهبها بلاهة وغلاظة متجسمتين ؟ أو ليس « هربو » في طبيعته الغرامية اقرب الى امها منه اليها ؟

انها ترفض حبه وتفضل عليه « البير تراسره » لانه تجاوز سن الشباب ، ولانه رجل جد وعمل يسعى بنشاط وراء الكسب ، وينظر الى المستقبل بعين يقظى . ثم لانه لن يضايقها بثوراته العاطفية ، بل هو يحبها ويحترمها ويعنى بها في اعتدال وحكمة . وفي الواقع فانها تعيش سعيدة ، قانعة راضية الى جانب هذا الزوج الذي اختارته بحسب مبادئها الحديثة .

ولكن هذه القناعة لا تلبث ان تتحول الى شراهة . فيوماً تزور فرانسواز برفقة صديقة لها معرضاً للصور الزيتية ، فترى هذه الصديقة تنظر باعجاب الى صورة من ريشة لويس هربو الذي ما عتم بعد الحرب ان لمع واشتهر . فتعاودها ذكريات الماضي . . . وانك لم تأسف على عدم قبولها بهربو زوجاً ، إلا انها تلوم نفسها على عدم تقديرها حق قدرها عبقرية هذا الذي احبها ذلك الحب العظيم . فيضطرب فكرها ، وتقلق نفسها ، وتتجاذب عواطفها عوامل شتى غير واضحة

واذا هي تذكرت بعد ذلك بسرور وغبطة حب هربو لها ، واحست ارتياحاً في الاجتماع اليه فذلك ليس لانها بدأت تحبه بعد ان ادركت جمال نفسه المنطبع على الصورة التي رأت في المعرض ، بل لانه يسرها ان تقول وتحدث انها تعرف مصوراً مشهوراً . فتقبل بصداقته ثقة منها بنفسها واعتقاداً بانه لا خوف عليها من هذه العلاقة الجديدة . اما لويس فان حبه لها قد احتفظ بقواه وحرارته القديمتين . ولكنه يعرف انه اذا عاد يحدثها عنه هربت . فيكتمه عنها ويتظاهر بصداقتها ويغتنم اثناء اجتماعاتها فرصة وجود صورة او تمثال ، فيشرح لها معاني الصورة وخطوط التمثال ، على امل ان يوقظ عواطفها الكامنة المكبوحة ، فتقبل في لذة على سماع شرحه الى ان يشوقها يوماً ان تعيد قراءة احدى رسائله اليها ، فاذا بها تجد معاني جديدة لتلك العبارات القديمة التي كثيراً ما اضحكتها واثارت سخريتها . . .

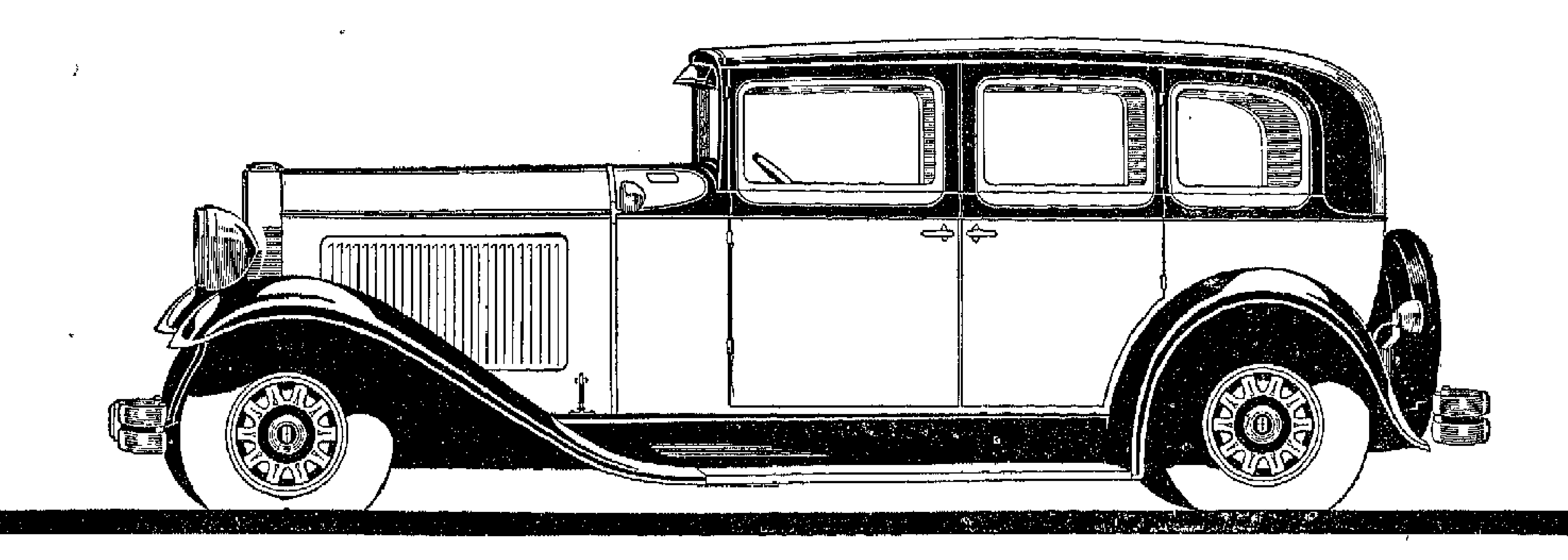
وكأن هربو يدرك هذا الانقلاب العاطفي في نفسها ، فيتتبعه بانتباه ، حتى اذا أحس ان الساعة قد أزفت يهاجمها فاذا هي تسقط بين ذراعي الحب لا تلوي على شيء . . .

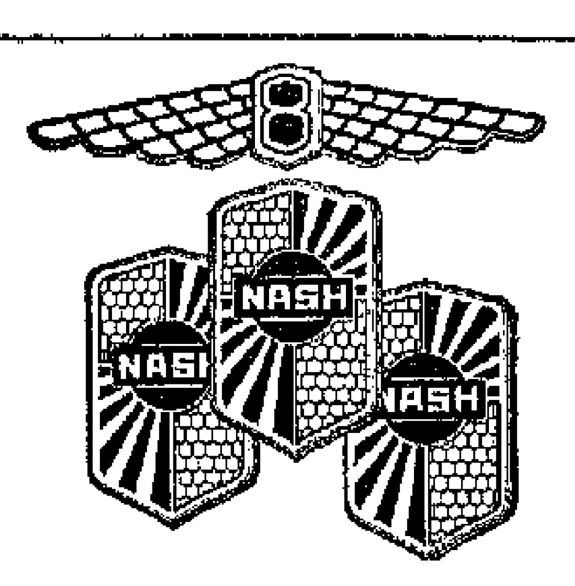
وتشاء الاقدار ان يتم هذا الانقلاب في حياتها العاطفية قبيل وفاة والدتها ، فتجلس الى فراش هذه الام المحتضرة تهمس في اذنها انها اكتشفت بدورها جمال الحب وروعته فتموت « فاني » وهي تقول :

— لم يخطئ ظني بانك صائرة حتماً الى هذه النهاية ! !

فؤاد حبيش

1930 NASH "400"





شي جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يُفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور
تسع كوسينات ثابتة
اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)
ليس فيها ارتجاج، وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة
ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبة هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

قصة العدد

دسيسة

نهض توماس باكراً وعلى وجهه امارات القوة والنشاط، ومشى الى مكتبته متثاقلاً ولكنه ما كاد يخطو بضع خطوات حتى تراجع الى الوراء وهو يرتجف ويقول: ربـاه!.. الخزانة مثقوبة!.. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه؟.. ثم تقدم وجعل يقلب بعض الاوراق وهو يتمتم بصوت محزن — ويلاه!.. لقد اخذت الخمسة الاف جنيه التي احضرتهـا مساء امس من مكتبي لاضعها اليوم في البنك، وها الخزانة محطمة ولا اثر فيها للمال..

ثم تراجع عنها شاحب اللون مرتعشا، فرمى بنفسه على الفراش وغاص في بحر الخيال والتفكير ثم لم يلبث ان قفز فجأة وقال في نفسه: «لقد عرفت الحقيقة!.. نعم نزلت عليّ كأنها وحي من السماء، ان بطل هذه الحادثة ليس سوى «روبرت ستاك»!.. هو روبرت حبيب ابنتي القديم الذي رفضت تزويجها به.. فهو اذن اول شاب اسأت اليه فصار عدواً لي... ومن عساه ان يدبّر مكائد كهذه غير الاعداء؟..»

وثار ثائره فركض الى غرفة ابنته الوحيدة هائجاً، فايقظها من سباتها وقال:

— انهضي يا ماري انهضي، رباه!.. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه.. نعم، وقد اختلسها روبرت المشؤوم، روبرت الذي تعشقينه وتزعمين انه اديب ومهذب.. ياله من لص سافل.. ثم قادها الى غرفته وهي تبكي وتهمس:

«مستحيل!.. روبرت اشرف من ان يفكر بهذه الاعمال، انه اديب ومهذب»

وبعد ان وقفـا برهة امام المكتبة ساكتين باكيين تطلعت الابنة الى وجه والدهـا بسكون وقالت والدموع تتساقط على وجنتيها مدراراً:

— وكيف عرفت يا والدي ان «روبرت» هو الذي اختلس اموالنا؟

— لا ادري!.. انمـا الذي اعرفه انه قد غدا عدوي الوحيد بعد ان رفضت تزويجك به، وانه لا عدو لي سواه، وان هذه الاعمال لا تصدر الا عن الاعداء والمبغضين...

فقالت بصوت متقطع:

— وهل هذه الظنون كافية لاتهامه؟

— نعم انها كافية.. فضلاً عمـا هنالك من الشهود الذين يثبتون تردده الى القصر ابان غيابي عنه... وهنـا اشتد غضب الفتاة فتراجعت عن الخزانة وصاحت بابيها:

— انه من العار ان تنسب عملاً كهذا الى شاب شريف كروبرت، ومن العار ايضاً ان تعمد في تحري مسألة كهذه الى مجرد افكارك واوهامك، ثم سكتت وهي تقول في قلبها: «وهب ان الشيطان اغراه لاتيان هذا العمل فانا مستعدة لان اقدم نفسي ذبيحة عنه!»

فسكت توماس واطرق الى الارض، ثم وقع نظره على بطاقة صغيرة فالتقطها، ولكنه ما كاد ينظر اليها حتى صاح — هذا هو.. «روبرت ستاك».. هو ذا بطاقته.. اقرأي ايتها الغبية، لقد سقطت منه وهو منهمك بكسر الخزانة، ياله من شاب سافل الاخلاق!.. وامسك ابنته بقساوة وسار بها نحو الباب حيث قذفها بازدراء وقال:

— ومن يدري؟! فقد تكونين اتفقت واياه على سرقة هذا المبلغ والفرار به... والا فكيف عرف روبرت انني حملت معي الى البيت مساء امس خمسة الاف جنيه؟؟

....

وتضاعف اضطراب توماس وازدادت مخاوفه، فحمل قبعته وسار تواً الى بيت صديقه جيم ليصحبه معه الى دائرة الشرطة.

وجيم بيترسون هو رئيس عمال الشيخ توماس ورفيقه المحبوب، وكان بوده، لا بل حاول مراراً، ان يزوّجه الى وحيدته الجميلة ماري ولكن ماري ابت ان تحب من الرجال سوى «روبرت ستاك»، لهذا اصبح روبرت من ذلك الحين عدو جيم اللدود ومزاحمه الوحيد على قلب ماري

وبعد ان حياه توماس بانفعال قال:

— قم لنذهب الى دائرة الشرطة حالاً.. لقد سرقت الاموال التي حملناها الى البيت مساء امس.. هلم نشكوا امرنا الان.. انهض...

فارتعش جيم واجاب:

— اواه!.. كيف ومتى؟.. ومن اتهمت؟..

— سرقت في هذا الليل، وقد اتهمت روبرت ستاك لانه خصمي الوحيد، ثم اني وجدت امـام الخزانة المثقوبة بطاقة خاصة له، ياله من نذل..

وعلت وجه جيم مظاهر السكون والارتياح، ثم مشى مع صديقه بخشوعه المعهود الى ان امسك بكتفه وقال بحنق وغيظ:

— آه!.. حقاً لقد تذكرت الان. انني رأيت روبرت مساء امس امام احدى الموائد الخضراء، وهو يلعب ويقامر، وقد فهمت انه خسر اموالاً طائلة، وانه كان يبذر الليرات كأنها لا شيء، انه سارق ولص...

فارتجف توماس وقال:

— ربـاه يا جيم؟.. اذن لقد انتهى الامر، وفي اي ناد وهل خسر الخمسة الاف كلها؟

— في النادي العام

— ومن كان يلعب معه؟

— لا اذكر جيداً لانني اجلس مع اللاعبين ولكنني اظن ان المدير وابنه كانا من جملتهم..

فضحك توماس ضحكة صفراء وقال:

— لقد انتهى الامر!.. وماعلينا الا ان نقص كل هذه المعلومات على القضاء بالتفصيل ونقيم الدعوى على ذلك اللص

واستمر الاثنان في حديثهما الى ان بلغا الى دائرة الشرطة حيث اقاما الدعوى على روبرت وشرحا كل مايعرفانه عنها، ثم خرجا فرحين فقال توماس لرئيس عمـاله: والان اذهب يا جيم الى عملك كي اتابع انا مراقبتي لهذه الدعوى ولا تنس ان تزورني بعد الظهر..

ثم ركب سيارة وراح فوراً الى بيت مدير نادي البلدة، وما ان وقع نظره عليه حتى فاجأه بهذا السؤال:

— هل بوسعك ان تخبرني ايها المدير عن مبلغ ما خسره امس الشاب روبرت ستاك في ناديك؟

فتعجب الرجل واجاب:

— ان روبرت ستاك لم يحضر الى النادي يوم امس مطلقاً، وهو قلما يحضر..

— كيف؟.. رحماك ياسيدي، تذكر جيداً، فان احد اصدقائي رآه في النادي وعرف انه خسر مبالغ كثيرة..

— اني اؤكد لك انه لم يجيء الى النـادي منذ عشرة ايام، وبعد فمن قال لك انه كان عندي؟

— جيم بيترسون

فقال المدير وهو يبتسم:

— آه.. اظن ياسيدي انك تقصد هذا الرجل نفسه، فقد حضر الى النادي وخسر خمسمائة جنيه..

فذهل توماس وتراجع عنه وجعل يتمتم:

— رباه!.. جيم كان هنا وحده؟.. وقد خسر خمسمائة جنيه؟.. لا لا، هذا كذب وبهتان، ثم ترك الغرفة حانقاً وهو يرتجف ويقول في قلبه — «الذي يختلس مبلغاً كهذا لا يصعب عليه ان يرشي مدير بنك لاعطاء معلومات كاذبة!»

...

مضى يومان، وروبرت موقوف في السجن، وجيم مهتم بتحقيق حلمه الجميل. وكان يأتي مساء كل يوم ويختلي بتوماس حتى ساعة متأخرة من الليل

وقد ادركت ماري ان في الافق ما يهدد حياتها، وان الدورة دائرة عليها، فانزوت في غرفتها لاتدع لجيم مجالا للاجتماع بها والتحدث اليها. ثم انها استسلمت للافكار والهواجس، وآلمها من والدهـا ان ينسب هذا العمل الشائن الى شاب كروبرت، فعظم لديها المصاب وانصرفت الى البكاء والنحيب

وفي اليوم التالي جاء جيم على اثر دعوة وجههـا اليه توماس، فجلس الى سيده وقال:

— لقد فهمت من المستنطق انه لم يجد حتى الان ادنى دليل ليتهم بواسطته روبرت..

— والاموال؟

— لم يقفوا لها على اثر

فاشتد غيظ توماس وهيجانه، فضرب المائدة بيده وصاح:

— اذن.. صرت واثقاً ان الخمسة الاف جنيه هي مع ماري، وان ذلك المشؤوم قد اغراها بجماله ولسانه الطلق، وانه لا سبيل لنا لتحصيلها الا بنزع ذلك الامل الذي تعلقه على الزواج به..

— وهذا ما قلته لك منذ سرقت اموالك!..

فاسند توماس رأسه بيده وجعل يفكر ويتأمل، ثم رفع يده فجأة وقال بجزم اكيد:

— ليس امامي سوى طريقة واحدة ازاء هـذه الابنة الطائشة، وهي تزويجها.. فاذهب انت الان وهيء كل مايلزمنا لاقامة حفلة الاكليل غداً وقل للراهب باسيلا ورفيقيه ان يحضروا الساعة العاشرة لعقد زفافك عليها، فبهذه الوسيلة تقنط من حبها لروبرت وتعترف لنا عن مكان الاموال..

ونتهي من هذه المعضلة التي طال امر سكوتنا عنها..

...

وفي الصباح دخل توماس الى غرفة ابنته ضاحكاً مسروراً ولكنه ارتعش بكامله وصاح :

— رباه ! .. انك لم تنمي يا ماري هذا الليل ؟

فادارت وجهها الذابل وهي تقول بصوت يكاد لا يفهم :

— كلا ...

— ولماذا ؟؟

— لانني لا اريد ان اتزوج جيم ..

— لماذا يا ماري ؟

— لا احبه ...

— من تحبين ؟

— روبرت ..

— ولكنه سارق ولص يابنيتي ! ..

فتساقط الدمع من عينيها وعادت تبكي ، حتى لم يرَ توماس بداً من تهديدها بالضرب والطرد اذا ابت ان ترتدي ملابسها وتجلس في الدار .. فخافت وارتعبت ، وقد رأت دلائل القسوة والفظاظة تعلو وجهه بوضوح ، فوقفت مرغمة وجعلت تلبس حذاءها وهي تتمنى لو يمزق ذلك الحذاء احشاءها ..

وبعد ذلك بقليل أخذ بعض الاقرباء يفدون ، ورأتهم يدخلون من الباب افواجاً ، فخرجت حزينة كئيبة ، وجلست وهي تكاد تهوي لشدة انفعالها وذهولها

لكنه طال امر جلوس الناس وانتظارهم جيم العريس ، حتى اشتد الغيظ على توماس فارسل يدعوه ..

وقرع الباب فجأة ودخل جنديان طويلان وتقدما الى توماس بكل احترام ، ثم سلماه مذكرة طويلة وقال احدهما :

— بشرى لك يا سيدي ، لقد وجدت اموالك مطمورة في بيت جيم بيترسون الذي ثبت لدينا انه هو بطل هذه الحادثة ، فهو الذي كسر الخزانة وسرق المال ، وهو الذي رمى في ارض الغرفة بطاقة باسم « روبرت ستاك » ليضلل التحقيق ، وهو الذي قامر باموالك وخسر منها خمسمائة جنيه ، اما روبرت فقد اخلي سبيله منذ ساعتين .. وترك الجنديان القاعة

وبينما توماس تائه في تفكيره وارتباكه والقوم يتطلعون اليه ذاهلين ، اذ دخل روبرت بوجهه الخجول وتقدم بكل وقار وجعل يقبل يديه قائلا :

— اني بريء مما نسبته اليّ يا توماس ! ..

وساد سكون وسكوت عميقان ، وارتبكت افكار الحضور الى ان دخل القاعة ثلاثة رهبان بالبستهم السوداء ، فتقدم كبيرهم وقال بصوت ضعيف :

— سيدي لقد بلغنا انه ستقام عندكم اليوم حفلة زفاف ..

فارتبك توماس واجاب بصوت لم يسمعه الراهب :

« آه .. حقاً .. خذ راحتك قليلا يا باسيلا »

ثم امسك بيد روبرت الذي كان لا يزال واقفاً امامه وهو يقول :

— عفواً يا روبرت ! .. لقد اخطأت فهم اخلاقك ومزاياك الرفيعة فيما مضى ، فلا تؤاخذني ، انك بالحقيقة شاب اديب ومهذب و ...

وهنا ادار الراهب وجهه وهمّ بالانصراف ، ولكن وثبت ماري اليه كالمجنونة فاوقفته وجعلت تصيح وهي تبكي لشدة فرحها :

— رحماك يا والدي ! .. لا تنس « ايضاً » اني احبه .. قبل ان يذهب الرهبان !!

رياض البارودي

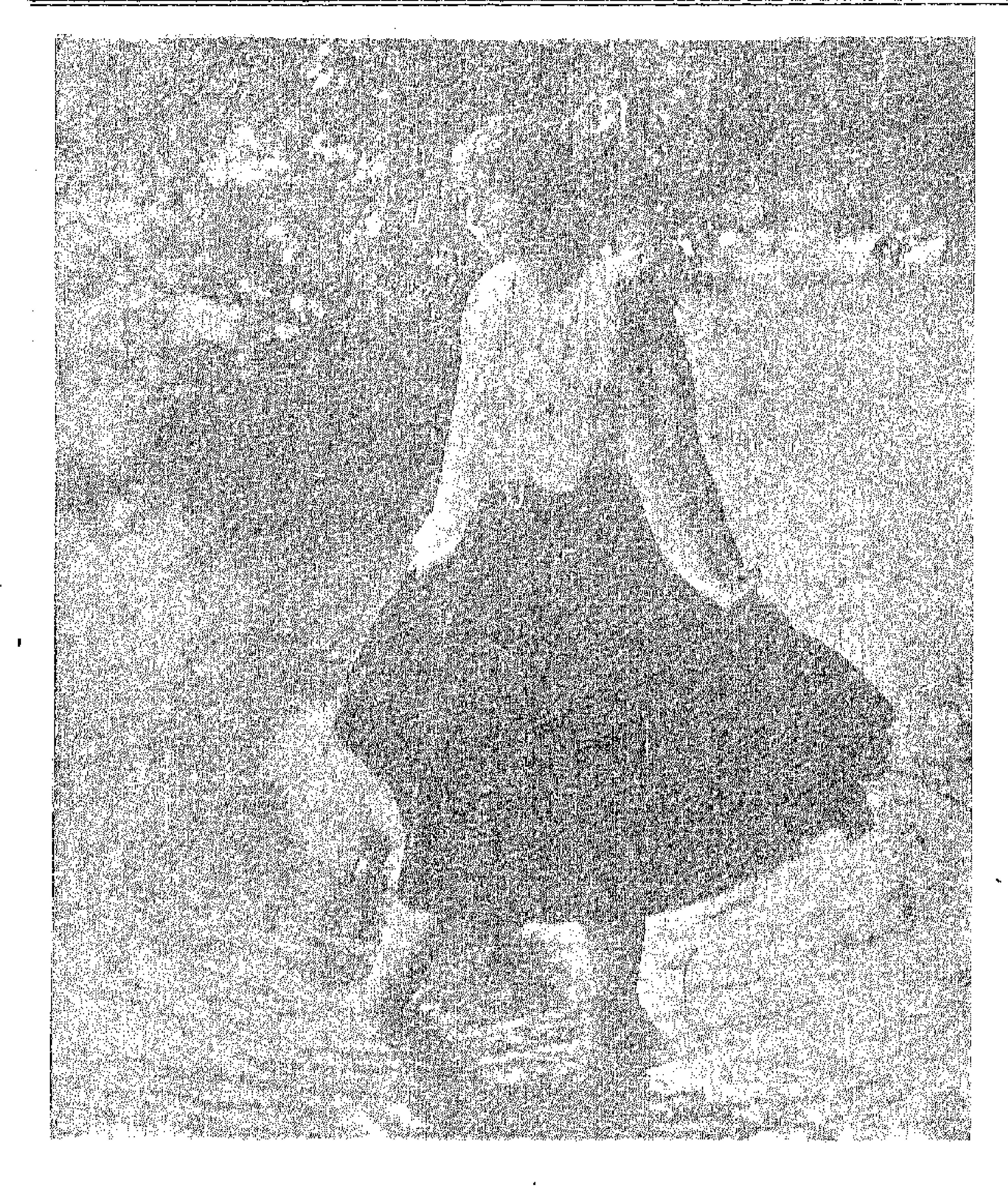


جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا

جلالة ملكة رومانيا وكريمتها البرنسيس ايليانا في دمشق

كان لدمشق نصيبها من شرف الزيارة التي تولت بها جلالة ملكة رومانيا وسمو كريمتها مصر وفلسطين . وقد احتفت الحكومة السورية والمفوضية العليا بقدومهما احتفاء عظيماً . ولن تحظى بيروت بهذه الزيارة الملكية لان جلالتها ركبت وحاشيتها القطار من دمشق الى بعلبك حيث تزور آثارها بعد ان تفرجت على آثار تدمر . ومن بعلبك سافرت الى حلب فالاستانة فرومانيا رافقتها السلامة

وستعود البرنسيس ايليانا من حلب وحدها برفقة وزير رومانيا المفوض في مصر مساء غداً ٧ الجاري وتنزل ضيفة على المفوض السامي



سمو البرنسيس ايليانا

في صورة فريدة تدل على ميل هذه الاميرة الى الحياة الرياضية

في ملعب النهضة الرياضية

بيان حقيقة حادث يوم الاحد

ورد الينا من حضرة سكرتير اللجنة الادارية لنادي النهضة الرياضية الاديب جورج ربيز الكلمة التالية وفيها بيان واضح عن حقيقة الحادث الذي وقع يوم الاحد في ٣٠ اذار الماضي والذي بعد ان شهده مندوب المعرض الرياضي وعرف اسبابه ومنشاه يمكنه ان يؤكد لقراء المعرض ولعموم انصار الرياضة وغواتها ان نادي النهضة الرياضية لم يكن في هذا الحادث غير ضحية حساده وبعض الذين يتعمدون اساءة سمعته وان اعضاء هذا النادي مع فريق كبير من ابناء المحلة التي اتخذ فيها ملعبه حاولوا بكل ما اوتوه من حكمة ونفوذ الحؤول دون اتساع الحادث كما اراد الخصوم ولذلك فقد استحقوا شكر الجميع واعجابهم وتوجب علينا ان ندعو لهم بالتقدم الدائم الى الامام دون مبالاة بما يضعه بعض المتعمدين من اشواك في طريقهم

— بيان حقيقة —

حضرة الفاضل مدير جريدة المعرض المحترم

تحية واكراماً ، وبعد ، نشرت بعض الجرائد وتناقلت بعض الالسن خبر شجار وقع بين افراد فريق الجامعة الامريكية وفريق نادي النهضة الرياضية اثناء المباراة التي اقيمت بعد ظهر الاحد الماضي على ملعب النهضة الرياضية ، وبما ان هذه الاخبار تخالف الحقيقة ارجو نشر هذا البيان في جريدتكم المحترمة ولكم الشكر

....

لم يحصل شجار بين اللاعبين مطلقاً وانما حصلت مشاجرة بين بعض الرعاع وبين بعض تلامذة الجامعة المتفرجين والقصد منها اساءة سمعة النادي وذلك تنفيذاً لخطة مدبرة كانت ادارة النادي قد سبق واعطت علماً عنها وعن الاشخاص القائمين بها للحكومة وقد حضر المشاجرة اثنان من رجال البوليس وقدما بالحادثة تقريراً لمرجعهما ومنه تتضح الحقيقة بتمامها . وقد ساء ادارة النهضة ان تكون عرضة لهذه التهجمات من بعض رعاع مأجورين يدفعهم بعامل (الحسد) اناس يحاولون اساءة سمعة الرياضة باساءتهم لنادي النهضة الرياضية ، وقد قابل رئيس النادي معالي وزير الداخلية صباح الاثنين واطلعه باسباب على هذه الحركة المدبرة وطلب اليه ان يأمر بملاحقة اولئك الاشخاص بشدة فاظهر معاليه اهتماماً عظيماً لهذا الامر ووعده بملاحقته حتى النهاية . وفي الوقت نفسه كلفت ادارة النادي محامياً شهيراً لملاحقتهم قانونياً امام القضاء لينالوا والذين دفعوهم لهذه الاعمال التأديب الذي يستحقون . اما نادي النهضة الرياضية فانه سيتابع بعون الله خطته القويمة لاحياء الرياضة الحقة في هذه البلاد غير ملتفت الى فئة من الحساد تحاول استغلال الحادث بنشر الاكاذيب والطعن به بغير حق وكان الاولى بها ان تنافسه في ميدانه الشريف فالى الشعب الكريم الذي عطف ويعطف على هذا النادي كلمتنا هذه ليكونوا على علم بالحقيقة وتفضلوا يا حضرة المدير بقبول فائق احترامي . عن النهضة الادارية لنادي النهضة : جورج ربيز



العصيان المدني في الهند

فلاباي باتل المعاون الاكبر للزعيم مهاتما غاندي وشقيق رئيس البرلمان الهندي وهو خارج من مجتمع سياسي وقد القي عليه القبض وحكم لانه عقد اجتماعاً غير قانوني

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

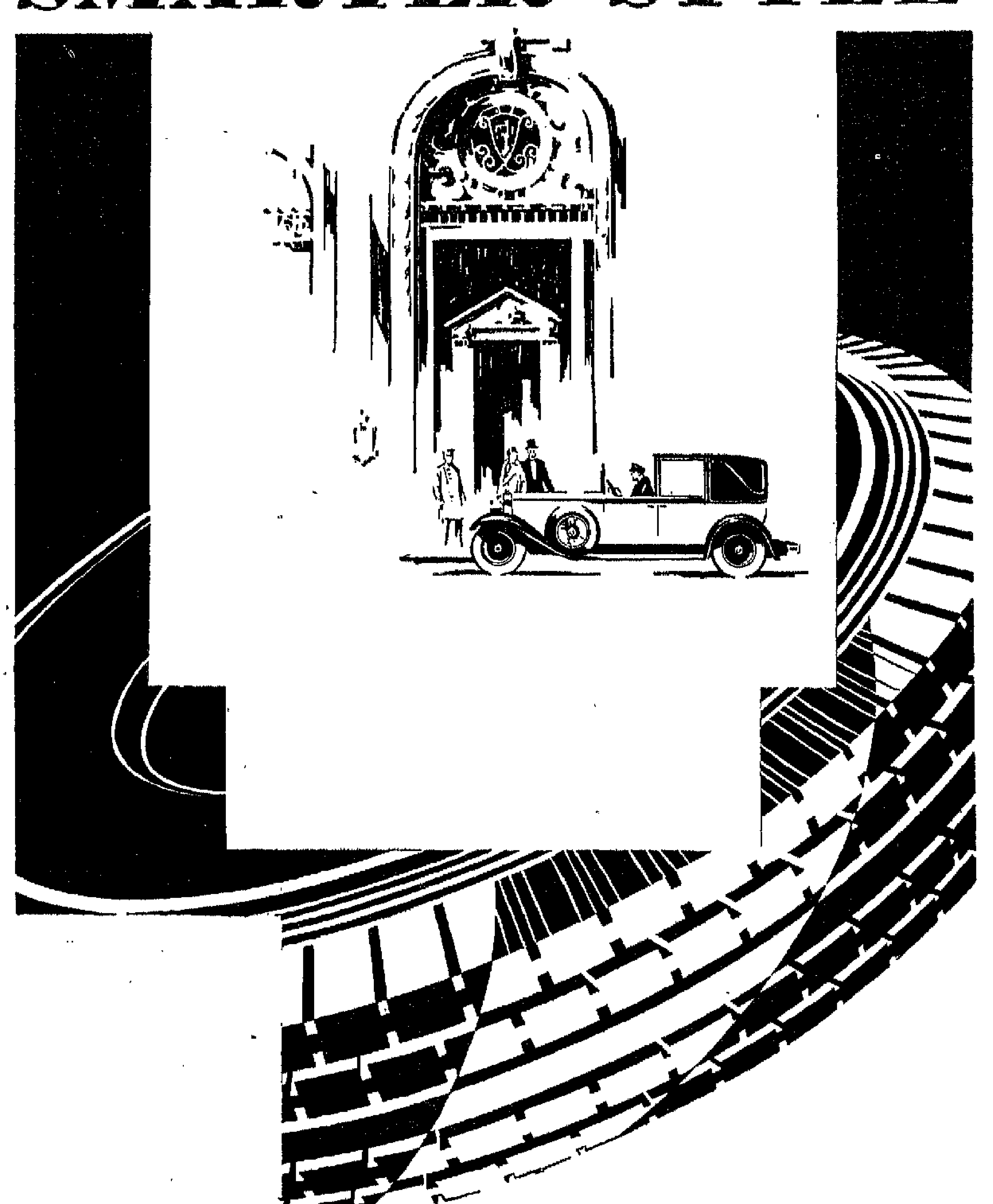
الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله. ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

لعبة الحب الحديث في مونتي كارلو

بين البرنسيس شارلوت وزوجها

اتفق الاقدمون على ان الحب اشبه بالقابلية تأتي مع الأكل . ولكن حوادث الطلاق التي نسمع بها كل يوم تدل في وضوح تام ان مبدأ الاقدمين مغلوط ، فكم من متزوجين مضى على زواجهم العشرات من السنين يطلبون الهجر او الطلاق !؟ وليس ادل على ذلك من حادثة البرنسيس شارلوت دي موناكو التي فرت منذ عهد غير بعيد من قصر امارة مونتي كارلو احتجاجاً على زوجها الذي لم تعد تطيق الحياة بقربه ، مع انه مضى على زواجها نحو من عشر سنوات ومع ان لها منه ولدين هما البرنس رينيه والبرنسيس شارلوت الصغيرة

امارة موناكو

موناكو اصغر الامارات المستقلة مساحة واقلها عدداً فان عدد سكانها الاصليين لا يتجاوز ٧٥٠ نفساً . ولعلهم بين سائر الشعوب الشعب الوحيد الذي لا يدفع لحكومته ضرائب ، مع ان هذه الحكومة مشحونة دوائرها بكبار الموظفين وصغارهم من رجال البلاط الى انفار الدرك ، الى سفراء الدولة ، والرؤساء الروحيين ، وكل هؤلاء الموظفين يتقاضون مرتبات جسيمة

فمن اين لهذه الحكومة المال تدفعه معاشات لموظفيها ؟ ليس من يجهل ان مونتي كارلو عبارة عن مدينة ينحصر موردها بما تستوفيه من ضرائب على اندية القمار ، ويبلغ دخلها من هذه الضرائب ثروة طائلة تتسرب من جيوب المتمولين الكبار وملوك المال الامريكان الذين يقصدون الى كازينو مونتي كارلو للمقامرات الجسيمة

امير موناكو الحالي

البرنس لويس امير موناكو الحالي شيخ مسن ، ووالد البرنسيس شارلوت زوجة المركيز دي بوليناك الذي اصبح بعد زواجه الامير بيير دي موناكو . وقد كرهت البرنسيس شارلوت الحياة بقرب هذا الزوج بدعوى ان امزجتهما لم تتفق ،


الامير بيير دي موناكو المركيز دي بوليناك سابقاً

وكذلك تضاربت نظرياتهما في تفهم معنى الحياة . وقد ذهب الكثيرون في تأويل هذا الخلاف الشاجر بين شارلوت وبيير ان شارلوت تحب طبيباً ايطالياً اغراها بجماله النشيط وطبيعته الحارة مما جعل سكان موناكو ينقسمون الى حزبين الاول الحزب الديمقراطي ويعد اعضاؤه نحواً من سبعمئة شخص يقاومون حركة البرنسيس شرلوت ويعتبرون فرارها لا يليق بمقامها . والثاني حزب الحكومة ولا يتجاوز عدد اعضائه الخمسين يقاومون الامير بيير وربما كان هذا الانقسام نذير حوادث خطيرة تقع في هذه الامارة الصغيرة

مساعي الوالد الامير

وعبثاً حاول البرنس لويس اقنــاع ابنته بالاقلاع عن فكرة هجر زوجها ، فذهبت مساعيه ادراج الرياح ، وتمسكت الاميرة برأيها . وهي بعد ان مكثت مدة في ايطاليا على اثر مغادرتها لبلادها عادت الى باريس حيث تقرر بالاتفاق مع والدها ووكيلها ووكيل زوجها ان يعهد الى المسيو بوانكاره بامر التوفيق بين الخصمين

عمل بوانكاره

وقد اهتم بوانكاره بالقضية ووضع اساساً لها على ان يكون هذا الاساس محوراً لابحاث المحكمة الاستثنائية التي تألفت خصيصاً للنظر في هذه الدعوى

وتشير صحف باريس الاخيرة الى ان المحاكمة جرت سرية وتعهد المحامون بان لا يبوحوا باسرارها لكائن من كان كيلا يعلم الجمهور الاسباب الجوهرية التي تعلقت بها الاميرة شارلوت لهجر زوجها

على ان مندوب صحيفة الجورنال القضائي تمكن من معرفة بعض ما جرت حوله المناقشات وصار الاتفاق عليه بحسب ما قرره المسيو بوانكاره نفسه الذي استمع الى اقوال وكلاء الامير بيير والاميرة شارلوت

تقرير الهجر

ومما جاء في مواد هذا التحكيم انه تقرر هجر البرنسيس شارلوت لزوجها الامير بيير ، وفصلت ثروة احدهما عن ثروة الآخر فصلا تامــاً ، على ان يحق لكلا الزوجين ان يحتفظ بولديه مدة ستة اشهر من كل سنة مع بقاء حق الاشراف للامير بيير على تربيتهما . واذا ما حدث خلاف بين شارلوت فيما يختص بالاولاد فيرجع حق الفصل فيه الى الجد الامير لويس .

اما البرنس بيير فيحتفظ بالقابه وامتيازاته كامير موناكو ولا يجوز له ان يدخل الى وطن زوجته الا باذن خاص . وقد تقرر ايضاً ان يعيد لها بائنتها ويتناول من امارة موناكو مبلغ وبيير اربعمئة الف فرنك تعويضاً سنوياً يساعده على الحياة خارج موناكو .

وقد قبل الفريقان المتخاصمان بهذا التحكيم ، ولم تجر حوله سوى مناقشة بسيطة

اما البرنسيس شارلوت ؟

اما البرنسيس شــارلوت فقد صرحت بانها تريد ان تعيش حياة حرة طليقة من كل قيد . ولا عجب فان اسمى ما ترمي اليه المرأة في هذا العصر هو ان تكون حرة ، تتصرف


البرنسيس شارلوت دي موناكو

بشؤونها كيفما ارادت وشاءت اهواؤها وهي تدفع ثمن هذه الحرية مهما بلغ حتى ولو كلفها عرش امارة . أو لم تر كيف ان الامير كارول ، ولي عهد رومانيا ، تنازل عن عرش مملكته للحصول على حرية كان زواجه حجر عثرة في سبيلها؟

ان الحب اليوم اقوى منه سلطاناً بالامس ، وابعد أثراً في نفوس الناس ملوكاً كانوا او رعايا بسطاء .

فمن يجرؤ بعد الان ان يقول ان الحب دالت دولتـــه واندثرت معالمه ولنا كل يوم برهان جديد على انه ما يزال في المقام الاول من هذه الحياة

تابع المنشور على الصفحة ١٦

وطارت في الفضاء صيحاتهم وعادوا فسكتوا فاصغينا الى كلام الشيخ التفتازاني القائل

« انصحكم جميعاً ، انا الرجل المتدين بالتزود من العلم حتى ما هو منه الحاد صريح ، واني انصحكم ايضاً باطراح « المحدودية » والاقتصار على رأي واحـــد وسرعة التسليم والاقتناع لانها كلها من اسباب الجمود

صوت : لا ترفعوا الجلسة لاننــا لم نستوف بحث الموضوع بعد

الدكتور منصور فهمي : ارفعوا الجلسة الان وعدوا للجلسة التالية عدتهــا من هؤلاء لكي نتبين من كل طبقة فكرها في القديم والجديد

مصر ٢٩ اذار شارع الملكة نازلي

حبيب الياس الزحلاوي

محاضرة نفيسة

يلقي الاستاذ شفيق جبري مدير كلية الاداب في الجامعة السورية محاضرة موضوعها « تطور النقد في الادب العربي » وذلك الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس ٣ نيسان في قاعة الحفلات في الكلية العلمانية والدخول مباح للجميع فالرجاء الى التلامذة القدماء بصورة خاصة ان يعتبروا هذه الكلمة دعوة لكل منهم

خطب اليم

نعت انباء برلين وفاة المأسوف عليه المرحوم سعيد نجار احد اصحاب محلات نجار اخوان في بيروت — شارع ويغاند فكان الخطب به اليما والحزن عليه عميقا رحمه الله من كريم الاخلاق ورقة الطباع وطيب الاحدوثة · فنقدم لاسرته وذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر والسلوان

التياترو الكبير

ابتدأت فرقة الاستاذ وهبه منذ مساء الثلاثاء في ١ نيسان الجاري بعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير وكلها روايات جديدة جديرة بالاعجاب والتقدير لما حوته من شريف الاغراض الاخلاقية والاجتماعية ، ولما ظهر فيها من الابداع في نواحي الفن ووجوهه .

ولقد كان الاقبال عليها وازدحام الناس في مقاعد المسرح والواجه خير دليل على ما يتذوقه المتفرجون من الايات العذاب في تمثيل هذه الفرقة التي هي بحق ارقى فرقة تمثيلية في الشرق .

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٩ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة [illegible] وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع من سنة ١٩٣٠ وفقا لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

